مجلة آفاق بحثية

# Effective Program For Positive Parental Adaptation In Improving Creative Thinking In Preschool Children

Operations

**Rehab Sayed Ali Ahmed**

| **Prof. Taha Mohamed Mabrouk** | **Prof. Magda Hashem Bakhit** |
|---|---|
| *Professor of Child Psychology, Faculty of Childhood Education, Beni Suef University* | Professor of mental health, Faculty of Early Childhood Education, Assiut Universit |

## Abstract:

The research aims to improve creative thinking among pre-school children through a program based on the use of positive parental treatment methods for parents. The quasi-experimental approach was used as it is far from the most appropriate research method to achieve the research goal, and the program used in the research represents the independent variable (prepared by the researcher) The children's creative thinking, as measured by (Torrance's Creative Thinking Scale), represents the dependent variable, and chronological age and economic, social, and cultural level represent the two extraneous variables that were controlled before the intervention using the program. The program's efficiency was evaluated by applying the (Torrance's) Creative Thinking Scale before The intervention directly, immediately after the intervention, and one month after the end of the intervention ، The sample consisted of two parts: the first was represented by the parents: it was sampled from 30 individuals (22 mothers, 8 fathers) representing the experimental group, and the second was represented by the children: its sample consisted of 30 children from late childhood (9 girls, 11 boys) participating in the experimental group. Study tools for children appeared: the Creative Thinking Scale (by Torrance), in addition to the parental program (the researcher), and It reached dynamic results that are effective as a type of positive parental diversity in improving creative thinking among pre-school children, and its effectiveness must continue .

**Keywords:** positive parental rating, creative thinking, pre-school children .

# كفاءة برنامج بإستخدام أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية في تحسين التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة

إعداد

**رحاب سيد علي أحمد**

*باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية _كلية التربية للطفولة المبكرة _ جامعة بني سويف*

**إشراف**

**الأستاذ الدكتور/ طه محمد مبروك**
*أستاذ علم نفس الطفل _كلية التربية للطفولة المبكرة _ جامعة بني سويف*

**الأستاذ الدكتور / ماجدة هاشم بخيت**
*أستاذ الصحة النفسية _كلية التربية للطفولة المبكرة _ جامعة أسيوط*

**مستخلص البحث:**

يهدف البحث إلى تحسين التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال برنامج قائم على استخدام أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية للوالدين، تم استخدام المنهج شبة التجريبي؛ حيث يعد أكثر مناهج البحث ملاءمة لتحقيق هدف البحث. ويُمثل البرنامج المُستخدم في البحث المتغير المستقل (إعداد الباحثة)، ويمثل التفكير الإبداعي لدى الأطفال كما يقيسه (مقياس التفكير الإبداعي لتورانس) المتغير التابع، ويُمثل العمر الزمني والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المتغيرين الدخيلين اللذين تم ضبطهما ما قبل التدخل باستخدام البرنامج، وقد تم تقييم كفاءة البرنامج من خلال تطبيق مقياس التفكير الإبداعي (لتورانس) قبل التدخل مباشرة وبعد التدخل مباشرة وبعد انتهاء التدخل بشهر، تكّونت العينة من قسمين: الأول يمثله الوالدان: تكونت عينته من ٣٠ فردًا ( ٢٢ أمًا، ٨ آباء ) يمثلون المجموعة التجريبية، والقسم الثاني يمثله الأطفال: تكونت عينته من ٣٠ طفلًا من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة (١٩ طفلة، ١١ طفلًا) يمثلون المجموعة التجريبية، وتضمنت أدوات البحث: مقياس التفكير الإبداعي للأطفال (لتورانس)، إضافة إلى البرنامج الوالدي (للباحثة)، وتوصلت

النتائج إلى كفاءة البرنامج القائم علي تحسين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية في تحسين التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وكذلك استمرت فاعلية البرنامج المشار إليه.

**الكلمات المفتاحية:** أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية . التفكير الإبداعي . أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

## المقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم الدعائم التي يبني عليها المجتمع؛ لكونها حجر الأساس في بنية شخصية الفرد؛ فالطفل له أهمية في المجتمع الذي نسعى لإعادة بنائه وفق إطار جديد من الثقافة والتقدم والرقي، بما يتناسب مع طبيعة المرحلة التي يمر بها العالم بأسره من عوامل تقدم تكنولوجي هائل وانفتاح حضاري على مختلف المستويات والأشكال. كما يُعد الاهتمام بتنشئة الأطفال وتربيتهم على مبادئ التربية الإيجابية الحديثة أولى الخطوات نحو بناء مستقبل يتميز بالتقدم والرقي، ولما لها من تأثير فعال في تقدم المجتمعات ورقيها، وفي ظل تلك التغيرات الحديثة المستمرة يحتاج بعض الأطفال إلى تحسين مستواهم في التفكير الإبداعي الذي يمثل أهمية كبرى في طريق تقدم الفرد والمجتمع مستقبلًا.

ومن منطلق أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل تكوين شخصية الفرد؛ ففيها تتشكل الميول والاتجاهات وتنمو القدرات وتُكتسب المهارات والمعارف، وتتحدد الاهتمامات وفيها يتشكل أيضًا مسار نمو الطفل جسديًّا وعقليًّا واجتماعيًّا ووجدانيًّا طبقًا؛ لما توفره البيئة المحيطة بعناصرها الثقافية والاجتماعية والتربوية؛ حيث يُسمح لهذا النمو أن يتطور تدريجيًّا إلى أن يصل لأقصى غايته بأن عملية تنمية التفكير الإبداعي للطفل يجب أن تنبثق من بيئة غنية بالمثيرات تنمو فيها القدرات العقلية بشكل سليم.

ويذكر تورانس Torrance . وهو من أوائل المهتمين بإبداعات الأطفال . أن الطفل يولد ولديه طاقة وإمكانية للإبداع بشكل ما ويرى أن هز الطفل للأشياء ومعالجتها بطرق مختلفة هو بداية للتفكير الابتكاري وهو ينظر للقدرة على التفكير الابتكاري في إطار نمو القدرة على التفكير عند بياجيه، الذي يرى أن الطفل يفكر وهو يلعب، وهو يفكر ومزود بقدرة إبداعية كامنة في الأطفال يكونون مبدعين بالفطرة؛ حيث يرون العالم بعيون جديدة، ويستخدمون ما يرونه بطرق جديدة مبتكرة، فإن الأطفال يظهرون الإبداع طوال الوقت عن طريق اعتمادهم

على أنفسهم تمامًا، وكل المطلوب من المهتمين بالأطفال هو تشجيع وتدعيم هذا الإبداع الطبيعي أو الفطري الذي يجدونه لدى الأطفال (ممدوح عبد المنعم ، ٢٠١١ ، ٥٢) .

ومما لا شك فيه أن التفكير الإبداعي قوة متجددة لبقاء الفرد والمجتمع معًا فبدوره يزود المجتمع بالأفكار التي يفتقر إليها والتي يتطلع إليها؛ بهدف نقله من التقليدية إلى المعاصرة، ويسهم الوالدان في هذا الاتجاه؛ لما لهما من دور مهم في حياة الطفل ومستقبله وتنمية شخصيته وملاحظاتهما الدقيقة لأطفالهما، واكتشاف مواهبهم وقدراتهم الإبداعية؛ فهما يسهمان في تنمية شخصية الطفل وتطورها وإكسابها اتجاهات وقيمًا إيجابية وميولًا علمية، من خلال توفير عوامل الاستثارة العقلية والتقدير والتعزيز، وتهيئة الظروف المناسبة للنمو السوي الشامل المتكامل المتوازن الأبعاد، أو يسهمان في طمس شخصية الطفل وتحطيمها، من خلال سلبيتهما وعدم تقديرهما لمواهب طفلهما وإهمالهما، وعدم اعترافهما بقدراته المبدعة المتميزة، كما يلعب الوالدان دورًا رئيسًا وحيويًّا في صياغة شخصية الطفل وتشكيلها في كافة مراحل النمو عامة وفي مرحلة الطفولة المبكرة خاصة. كما أوضحت دراسة أماني عبد المقصود (٢٠١٦) التي هدفت إلى دراسة جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء، وعلاقتها بتنمية القدرات الإبداعية لديهم، وأوصت الباحثة بتشجيع الإبداع في البيئة الأسرية، ومراعاة الفروق الفردية، والميول لدى الأطفال وتدعيمهم، وتشجيع الأطفال على اتخاذ القرارات المستقلة والاستقلالية في التفكير والحوار والمناقشة وحرية الاختيار، وضرورة تعريض الطفل لخبرات متنوعة، وإتاحة الفرص له لإنتاج أفكار جديدة، وتشجيع حب الاستطلاع عند الطفل وحثه على اكتشاف الأفكار بنفسه بتنمية الثقة بالذات.

ويُعد الاهتمام بتنمية أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية أمرًا مهمًّا؛ لما لها من تأثير فعال في تنمية الطفل من جميع الجوانب الاجتماعية والصحية والخلقية والأكاديمية والوجدانية وغيرها، كما تشير دراسة خالد سعد ومحمد عبد الهادي (٢٠٢٠) الذي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الممارسات الوالدية الإيجابية، والكشف عن أثر ذلك في تحسين مستوى

التفكير الإيجابي لدى أبنائهما، تكون المشـــاركون من قســـمين: الأول يمثله الوالدان: تكونت عينته من ٢٤ فردًا (١٩ أمًا، ٥ آباء )، تم تقســـيمهم إلى مجموعتين : تجريبية، وضـــابطة والقسم الثاني يمثله الأطفال عددهم ٢٤ تلميذًا من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي ( ١٤ تلميذًا، ١٠ تلميذات ) تم تقســـيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية والثانية ضـــابطة وتضـــمنت أدوات البحث: مقياس ممارســـات الوالدية الإيجابية للوالدين، ومقياس التفكير الإيجابي للأطفال إضـــافة إلى البرنامج التدريبي، وتوصـــلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تحسين ممارسات الوالدية الإيجابية للوالدين، وتحسين مستوى التفكير الإيجابي لدى أطفالهما.

ولعل بحث العوامل التي تســـهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال منذ مرحلة الطفولة المبكرة أمر مهم؛ حيث إن المجتمعات بحاجة إلى أفراد يتســـمون بمهارات التفكير الإبداعي، ويمتلكون نظرة مســـتقبلية بناءة؛ ما يســـهم في بناء مجتمع متقدم وراقي والممارســـات الوالدية الإيجابية أحد أهم هذه العوامل التي ربما تســـهم في تحســـين مســـتوى التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

**مشكلة البحث:**

يُعد الإبداع قدرة عقلية موجودة داخل كل فرد بدرجات متفاوتة؛ لذا فإن تنمية التفكير الإبداعي عند الأطفال تعد من الأساليب الحديثة التي بدأ في استخدامها من قبل المؤسسات في أساليب التربية الحديثة، كذلك هي مســـؤولية تقع على عاتق الوالدين اللذين يجب عليهما اكتشـــافها وتنميتها عند أطفالهما؛ لكي يســـاعدا أطفالهما على إظهار مواهبهم الموجودة داخلهم. والتفكير الإبداعي لدى الأطفال يجب أن يظهر في بدايته في شـــكل تفكير ابتكاري؛ فالابتكار مقدمة للإبداع والابتكارية لدى الأطفال الصـــغار، يمكن عدها نوعًا من الإمكانية العقلية، ويمكن أن تنمو وتزدهر عند رعايتها وتوجيهها والاستجابة المناسبة لها.

ويحمل الأدب النظري للتفكير الإبداعي بين طياته مجموعة كبيرة من العوامل الثقافية والاجتماعية التي يمكن أن تؤدي دورة إيجابية في إثارة التفكير الإبداعي وتنميته أو إعاقته

خاصة عند الطلبة، ومن أهم هذه العوامل "الأسرة"؛ حيث تُعد الأسرة اللبنة الأساسية التي يعيش فيها الفرد وتساعده في إبراز قدراته الإبداعية، وتستخدم الأسرة أساليب مختلفة للتعامل مع أبنائها؛ فهناك الأسرة المتسامحة المرنة التي تتعامل مع أفرادها بالتسامح عند ارتكاب الأخطاء والاحترام المتبادل والابتعاد عن العقاب والتقريع لأبنائها، وهناك الأسرة ذات الضبط التربوي التي تعمل على تهيئة البيئة المناسبة لاستثارة الجوانب العقلية، وثقل الجوانب الاجتماعية؛ ما تتيح الفرصة لإطلاق العنان المدرك لأساليب التفكير وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم (محمد عبد السلام ، ٢٠٢٠ ، ٨١).

كما أشار شقير (١٩٩٨) إلى أن متغيرات البيئة الأسرية تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأبناء، ومن هذه المتغيرات: المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي للوالدين، والاتجاهات الإيجابية نحو التفكير الإبداعي وتنميته لدى الأبناء، والتكامل في طرق رعاية الأسرة للأبناء، وتنمية الاعتماد على النفس، والاستقلالية الخاصة بالأبناء، وعدم الإصرار على التأنيب (محمد عبد السلام، ٢٠٢٠، ٨١، ٨٢).

ومن هُنا يأتي دور الوالدين في تحفيز الطفل على الإبداع عن طريق: مراعاة الفروق الفردية في الميول والقدرات لدى الأطفال، والعمل على تدعيمها، والتعرف على مجالات الإبداع لدى الأطفال، وتدعيم اتجاهات إيجابية لديهم نحو مزيد من الإبداع، وتجنب النقد والسخرية لأوجه القصور؛ لأن ذلك يؤثر سلبًا في التفكير الإبداعي، وتشجيع الأطفال على اتخاذ القرارات المستقلة، والاستقلالية في التفكير وحرية الاختيار، واتباع أسلوب الحوار والمناقشة وإشعار الطفل بالأمن والاطمئنان والابتعاد عن القسوة وأساليب الضغط والتهديد والتوبيخ والعقاب البدني، والابتعاد عن التدليل والحماية الزائدة للطفل، وضرورة تعريض الطفل خبرات متنوعة، وإتاحة الفرص له لإنتاج الأفكار الجديدة والاستجابات المتنوعة للمثيرات والخبرات التي توجد حول الطفل، وتشجيع حب الاستطلاع عند الطفل، وحثه على اكتشاف الأفكار بنفسه لتوليد الثقة بالذات .

ومن ثم، تُعد الأسرة المكان الذي يطور فيه الطفل أساليب تفكيره واتجاهاته عن طريق تفاعله مع العناصر المحيطة به: الوالدان والإخوة والأخوات، وما يصل إليه من نماذج تعرض له وفق هذه الظروف؛ وبذلك تصبح الأسرة بصفة عامة بما تتضمنه من علاقات وتفاعلات مثمرة مع الأطفال مجالًا يستطيع من خلاله الطفل أن يشبع حاجته إلى الحب والألفة والمودة، في ظل مناخ يغلب عليه الوئام والتفاهم بين الآباء والأبناء؛ بحيث يكون بمقدورهم تحقيق زودهم وإشباع حاجتهم ومن ثم الشعور بالرضا عن حياتهم ونمو القدرات الإبداعية وتشجيعها. وتُعد جودة الحياة الأسرية من أقوى مؤشرات الرضا عن الحياة لدى الأبناء ( Erikson , 2004)، كما تعد الاتصالات الأسرية المشبعة منبئًا بانخفاض الاضطرابات الانفعالية لدى الأبناء المراهقين (Benjamin show , kraus Neal , Chatters , Lindao , 2004 ).

وفي ضوء اطلاع الباحثين على الكثير من البحوث والدراسات السابقة التي أثبتت وجود قصور واضح في الممارسات الوالدية الإيجابية، وأيضًا التي أثبتت حدوث تأثيرات سلبية لضعف الممارسات الوالدية الإيجابية في الأطفال، وأثر ذلك في التفكير الإبداعي للأطفال؛ من هنا يُصبح من الضروري أن نُقدم للوالدين المعلومات الكافية عن استراتيجيات التربية الإيجابية في التعامل مع الأطفال، وكيفية تجنب الأساليب السلبية التي بدورها تؤثر سلبًا في أطفالهم.

وهكذا نخلص إلى القول بأن الاهتمام بالعملية الإبداعية لدى الأطفال، بدت من الأهداف الأساسية التي ينادي بها الباحثون والمعلمون والمربون؛ بدءًا من مراحل الاكتشاف المبكر لمواهبهم وقدراتهم، ثم تعرف على خصائصهم؛ ومن ثم العمل على تنمية هذه المواهب أو الابتكارات عن طريق التعليم والتدريب الموجه ، وأصبح الاهتمام بالإبداع والمبدعين من ضروريات هذا العصر وسماته؛ لما له من دور بارز في تقدم الإنسان في جميع مجالات الحياة في تربية العقول المبدعة وتنمية الإبداع أصبح مطلب حياة وغاية مستهدفة على مستوى المجتمع والتربية بمؤسساتها المختلفة.

في ضـــوء ذلك، يمكن للبحث الحالي الإجابة عن الســؤال الرئيس الآتي: "ما كفاءة اســتخدام برنامج قائم على أســاليب المعاملة الوالدية للوالدين في تحســين مســتوى التفكير الإبداعي لدى أطفالهما؟".

وينبثق منه أسئلة فرعية على النحو الآتي:

١. ما الفروق بين متوســـطي رُتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياســـين القبلي والبعدي على مقياس التفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج القائم على أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية؟

٢. ما الفروق بين متوســـطيُ رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياســـين البعدي والتتبعى بعد انتهاء فترة المتابعة بشهر؟

**أهداف البحث:**

١. تحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

٢.التحقق من كفاءة برنامج قائم على أســـاليب المعاملة الوالدية الإيجابية؛ لتحســـين مســـتوى التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

٣.التحقق من اســتمرارية كفاءة برنامج قائم على أســاليب المعاملة الوالدية الإيجابية؛ لتحســين مستوى التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

**أهمية البحث:**

أولًا: الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية البحث في:

١.يقدم البحث الحالي تراثًا نظريًّا يشـــمل أهم اســـتراتيجيات التربية الإيجابية التي يجب على الوالدين اتباعها مع أطفالهما، وأهمية التفكير الإبداعي، وكيفية تنميته منذ مرحلة الطفولة، ودور أســاليب المعاملة الوالدية الإيجابية في تحســين مســتوى التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وأهمية التفكير الإبداعي في العصر الحديث للفرد والمجتمع.

٢.توفير قدر من المعلومات للوالدين لأهم الأســـاليب الإيجابية الفعالة المؤثرة في مســـتوى التفكير الإبداعي لدى أطفالهما.

٣.إرشاد الوالدين إلى كيفية تهيئة بيئة أسرية إبداعية للطفل.

٤.الإســهام في إرشــاد الوالدين لأهمية الوالدية الإيجابية، ومدى تأثير أســاليبهما الإيجابية في تفكير أطفالهما وتنشئتهما.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث فيما يأتي:

١.نتائج البحث قد تُلقي الضــوء على الاهتمام بالأســاليب الوالدية الإيجابية والتفكير الإبداعي لدى الأطفال.

٢.العمل على تنمية إبداعات الأطفال؛ لما لها من آثار إيجابية في الفرد بشـــكل خاص والمجتمع بشكل عام من خلال أنشطة البرنامج المقترح خلال البحث الراهن.

٣.يُمكن الاستفادة من نتائج ذلك البحث في معرفة مدى تأثير الأساليب الوالدية الإيجابية في التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

**مفاهيم البحث الإجرائية:**

**يتفق الباحثون مع تورانس في تعريفه للتفكير الإبداعي، وهو** عملية التحســس بالمشــكلات والنقائص والثغرات في المعرفة والعناصر المفتقدة وعدم التناسق وغير ذلك، ثم تحديد الصعوبة

وتبين هويتها، ثم البحث عن الحلول وإجراء التخمينات، ثم يصف تورانس أن ثمة أسبابًا تجعل هذا التعريف مفضلًا عن سواه؛ وهي:

أنه يمكننا من تعريف أنواع القدرات والوظائف النفسية وصفات الشخصية التي تسهل عملية الإبداع أو تمنعها.

أنه يقدم لنا طريقة لتحديد أنواع النتائج التي تنتج عن العملية وأنواع الأشخاص الذين يستطيعون النهوض بالعملية بنجاح أكثر من سواهم.

**ويُعرف التفكير الإبداعي إجرائيًّا بأنه** الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبارات مهارات التفكير الإبداعي المستخدمة في البحث، والتي تتضمن استجاباته على المقياس المستخدم.

**ويُعرِف الباحثون أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية بأنها** الأساليب الوالدية الإيجابية التي يتلقاها الطفل من الوالدين في مواقف الحياة المختلفة وتتمثل في الأساليب الاجتماعية والخلفية، والوجدانية، والأكاديمية، والعقلية، والترفيهية، والصحية، والتي تؤثر بدروها في تنمية الطفل من جميع جوانب الشخصية المختلفة.

**وتُعرف أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية إجرائيًّا بأنها** الدرجة التي يحصل عليها الوالدين على المقياس المُعد والمستخدم في البحث، والتي تتضمن استجابات الوالدين على المقياس المستخدم.

**إطار نظري ودراسات سابقة:**

**المحور الأول: التفكير الإبداعي:**

يُعد المبدع فردًا لا يختلف كثيرًا عن الآخرين من حيث الطبيعة النوعية؛ ولكنه يمتلك بعض الخصائص والقدرات الدالة على الابتكار والتحديث. ويستطيع كل فرد أن يكون مبدعًا لو اكتسب المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمكن أن تقوده إلى ذلك وعمل على تنميتها في

نفسه بإرادة قوية. ولا نستطيع أن نصف شخصًا بصورة مطلقة أنه غير مبدع؛ لأن هناك بعض الفترات الإبداعية التي صنعها وعاشها بنفسه، وقد لا تكون كثيرة في حياته أو نادرة ولكنه تذوقها وعاشها. ولذلك فالإبداع ليس شيئًا بعيدًا عن تناول الكثيرين؛ فالفرق بيننا وبين هؤلاء العلماء والمفكرين المشهورين هو أن إبداعاتهم كانت في مجالات وموضوعات لها الأثر الأكبر في حياة الناس، ونستطيع أن نقول أيضًا إن هناك انتظامًا أكثر في الوظائف والقدرات والمهارات العقلية المحفزة للابتكار والتجديد لهؤلاء العلماء والمبدعين أكثر من الأشخاص العاديين. ولذلك يمكن القول إن: الإبداع قدرة ذهنية تدفع الفرد إلى السعي والبحث عن الجديد (محمد عبد السلام، ٢٠٢٠، ٣٨). كما ذكر في دراسة أميمة محمود (٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على فعالية البرنامج التعليمي المقترح باستخدام اللعب على تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة؛ حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من ٣٥ طفلًا من أطفال الروضة الثانية بجازان، قُسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وخضعت المجموعة التجريبية للبرنامج التعليمي المقترح، في حين خضعت المجموعة الضابطة لبرنامج الروضة. وأسفر البحث عن فعالية البرنامج المقترح في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال؛ وذلك بتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

ويشير تورانس (Torrance , 1962) إلى أن الإبداع عملية إدراك الثغرات والعناصر المفقودة، ومحاولة صياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى نتائج محددة بشأنها، إلى جانب اختبار الفرضيات وتعديلها في ضوء نتائج الاختبار.

كما عرف (Torrance , 1966) الإبداع بوصفه سمة شخصية ومناخًا اجتماعيًّا وعملية عقلية وإنتاج.

في حين أن التعريف الأساسي للتفكير الإبداعي لدى تورانس هو عملية التحسس بالمشكلات والنقائص والثغرات في المعرفة والعناصر المفتقدة وعدم التناسق وغير ذلك، ثم تحديد الصعوبة وتبين هويتها، ثم البحث عن الحلول وإجراء التخمينات، ثم يصف تورانس أن ثمة أسبابًا تجعل هذا التعريف مفضلًا عن سواه؛ وهي:

أنه يمكننا من تعريف أنواع القدرات والوظائف النفسية وصفات الشخصية التي تسهل عملية الإبداع أو تمنعها.

أنه يقدم لنا طريقة لتحديد أنواع النتائج التي تنتج عن العملية وأنواع الأشخاص الذين يستطيعون النهوض بالعملية بنجاح أكثر من سواهم.

واتفق معه بارنز (Parnes , 1967) في أن الإبداع وظيفة ذات أبعاد ثلاثة؛ هي: المعرفة والتخيل والتقويم. وهو يرى أن هذه العمليات تنطوي على إيجاد حقيقة ما، وإيجاد مشكلة والتوصل إلى فكرة، وإيجاد الحلول للمشكلات المطروحة، وأن التحدي النتائج والحلول التي تم التوصل إليها بقبول.

ولا شك أن الإبداع كما يراه Torrance (1968) يتحدد بمهارات الإنتاج الذي يمتاز بالطلاقة والمرونة والأصالة وإدراك التفصيلات على النحو الآتي:

_ الطلاقة: وتتمثل بقدرة الفرد على إعطاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة في فترة زمنية معينة إزاء مشكلة أو مثير معين في فترة محددة.

_ المرونة: وتتمثل بقدرة الفرد على التفكير في اتجاهات مختلفة تتضمن فئات مختلفة من الاستجابات على أن يكون إنتاجه يشمل أنواعًا متعددة من الأفكار، وكذلك أماكن تحويل تفكير من مدخل لآخر، واستخدام مجموعة من الاستراتيجيات المختلفة.

_ الأصالة: وتتمثل بقدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الأصلية الجديدة من الناحية الإحصائية، وهكذا تكون الفكرة أصيلة إذا كانت فريدة، وبنظر تكرارها، وتمتاز بأنها مألوفة أو اعتيادية أو مستقرة.

_ التفصيلات: وتتمثل بقدرة الفرد على إعطاء المزيد من الإضافات لفكرة معينة، وكذلك تطوير وتزيين أو زخرفة أو تفضيل الأفكار بأي من الطرق الممكنة.

واتفق معهم أيضًا ويليامز (Williams , 1968) الذي يشير إلى أن السلوك الإبداعي هو السلوك الواعي للذكاء البشري. ومن الناحية الإجرائية يرى ويليامز الإبداع على أنه يتضمن المعرفة والعمليات العقلية التي أساسها المعرفة والإنتاج الإبداعي الافتراقي والتفكير المترابط ( Associative Thinking)، وسلوكيات التقويم ومهارات الاتصال (تيسير صبحي، يوسف قطامي، ١٩٩٢، ٨١).

من خلال العرض السابق للمفهوم تتفق الباحثة مع وجهة النظر العقلانية في الإبداع؛ حيث أشار نبهان ( ٢٠٠١ ) إلى أنه يمكن تعليم التفكير؛ إذ إن التفكير عملية عقلية فردية ذاتية، ولكن الخبرة والتجارب والبحث أشارت إلى أن الأفراد الذين يتميزون بالتفكير العميق يمتلكون مهارات معينة يمكن تعليمها وتعلمها واكتسابها وقياس نتائجها، وإذا كان المعلمون على وعي بالمحتوى الدراسي والخصائص النمائية لطلبتهم ولهم قدرات عالية على إدارة صفوفهم بصورة فعالة، فإنهم بحاجة لمعرفة كيف يعلمون طلبتهم كيف يفكرون، وكيف يطورون المهارات التي يحتاجونها لمواجهة تحديات الحياة (محمد عبد السلام، ٢٠٢٠، ٢٨).

**مهارات التفكير الإبداعي:**

١. **الطلاقة:** هي فيض من الأفكار الجديدة والمقترحات والصور والتعبيرات الملائمة المتداعية التي ينتجها الشخص في فترة زمنية معينة، أو هي قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار في فترة زمنية محددة؛ حيث تشير الطلاقة إلى الجانب الكمي في الإبداع، والذي يعني تعدد الأفكار التي يمكن أن يأتي بها المبدع، ويجب أن تتميز بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية؛ ومن ثم يجب أن تستبعد الأفكار العشوائية. وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة؛ منها:

أ. الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات: وهي قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتصف بصفات محدودة. وهي تتضح من هنا أن الطلاقة اللفظية تعني قدرة الفرد على استخدام الكلمات شفهيًا، وقدرته على استخدام اللغة بمفرداتها وتوظيفها التوظيف الأمثل.

وبهذا فإن طلاقة الألفاظ لها أهمية كبيرة في تنمية ثروة الفرد اللغوية، وتساعد على نموه اللغوي، كما أنها تقوم أسلوبه وتصحح ما لديه من أخطاء لغوية، وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي، وتقوي قدرته على التعبير والتحدث.

ب. طلاقة الأشكال: تعني القدرة على تقديم إضافات على أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية، مثل: كون أقصى ما تستطيع من الأشكال أو الأشياء باستخدام الدوائر المغلقة أو الخطوط المتوازية أو المربعات. من هنا نقول انطلاقة الأشكال تساعد الفرد على تنمية خياله؛ الأمر الذي يعمل على تعزيز قوة الذاكرة لديه، وهذا يؤدي إلى تفكير الفرد؛ بحيث ينتقل من الخيال البسيط إلى الخيال والتفكير الإبداعي.

ج. الطلاقة الفكرية أو طلاقة المعاني: هي السهولة التي يستدعي بها الفرد المعلومات المختزنة في ذاكرته كلما احتاج إليها. ويمكن تقديرها كميًّا بعدد الاستجابات أو الأفكار المتصلة بمثير معين، والتي يمكن للفرد تقديمها في وحدة زمنية؛ بصرف النظر عن مستوى هذه الأفكار أو جوانب الجدة والطرافة فيها. فالطلاق الفكرية إذا تعني سرعة التفكير في إعطاء أفكار وتوليدها وتوليد الأفكار وتجسيدها يكون باللغة؛ لأنها وسيلة الإنسان في تنمية أفكاره وتجاربه وإلى تهيئته للعطاء والإبداع.

د. الطلاقة التعبيرية: هي القدرة على سهولة التعبير والصياغة لأفكار معينة باستخدام الكلمات؛ بحيث يربط بينهما ويجمعها جميعا متلائمة مع بعضها. وهذا النوع من الطلاقة يعتمد بشكل كبير على اللغة؛ لأنها تستخدم الكلمات للتعبير عن أفكار أو معاني ونقلها إلى الآخرين، مع توظيفها بطريقة سليمة وتصوير جميل وبأسلوب رائع.

٢.**المرونة:** هي القدرة على إنتاج عدد منقوع ومختلف من الأفكار والاستجابات، والتحول من نوع معين من التفكير لآخر. تتمثل هذه القدرة في العمليات العقلية التي من شأنها أن تميز بين الفرد الذي لديه القدرة على تغيير اتجاه تفكيره من زاوية لأخرى، عن الفرد الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد. ومن أشكال المرونة ما يأتي:

أ. المرونة التلقائية: هي قدرة الفرد على أن يعطي تلقائيًا عددًا متنوعًا من الاستجابات لا تنتمي إلى فئة، أو مظهر واحد، وإنما تنتمي إلى عدد متنوع؛ أي الإبداع في أكثر من إطار أو شكل، ويسمى هذا النوع منه المرونة التلقائية تحدث في مواقف غير محددة نسبياً . مثال: يطلب من شخصين ذكر أحد أكبر عدد ممكن من الأسماء، ممكن أن يذكر أحد الأشخاص الأسماء الآتية: حائط، عمود، بيت، حجرة. وممكن أن يذكر الآخر: ولد، حائط، فن، مهارة، شجرة .... إلخ.

ب. المرونة التكيفية: هي القدرة على الانتقال من فئة لأخرى، وهذا الانتقال يعبر عن مرونة الفرد العقلية والسهولة التي يغير بها مواقفه العقلية؛ أي قدرة الفرد على التكيف مع المواقف والانتقال بأفكاره من موقف إلى آخر بكل سهولة.

٣. **الأصالة:** هي القدرة على إنتاج أفكار جديدة نادرة مدهشة، غير مألوفة قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد. على هذا نقول إن الشخص المبدع شخص ذو تفكير أصيل؛ أي لا يكرر أفكار المحيطين به؛ وبذلك تكون أفكار جديدة تتصف بعدم الشيوع والتقليد، وبهذا يكون الفرد قد وظف اللغة توظيفًا جديًّا، وبعث فيها معاني ودلالات جديدة لم يسبقه إليها أحد.

٤. **الحساسية للمشكلات:** هي القدرة على اكتشاف المشكلات والصعوبات والنقص في المعلومات قبل التوصل إلى الحل من خلال وعي المتعلم بوجود مشكلة في مكونات موقف ما أو أحد عناصره مما يستدعي الحاجة بالحساسية نحو الموقف أو المشكلة. فالشخص المبدع يعيش وجود مشكلة أو عناصر الضعف في موقف ما؛ حيث يعد اكتشاف المشكلة هو الخطوة الأولى في عملية البحث عن حل لها، وحساسيته لهذه المشكلة تدفعه لأن يلاحظ الأشياء غير المألوفة في محيط الفرد وإثارة تساؤلات حولها.

٥. **الحساسية للتفاصيل:** ثانيا القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة، أو حل لمشكلة ما، أول لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها. فهي بهذا المعنى

تمثل قدرة الفرد على تقديم إضـــافات جديدة لفكرة معينة، ويمكن تطبيق مهارة الحســـاســـية للتفاصيل مثلًا: عند قراءة قصـة خيالية ومحاولة إعطاء تفصـيلات كثيرة عن جوانبها الواسعة، أو عند رواية حادثة وقعت أمام مجموعة من الناس، وتحتاج إلى الحديث عن تفاصـــيل زائدة عنها للإلمام بجوانبها المتعددة (محمد عبد الســـلام، ٢٠٢٠، ٥٦: ٦٣)، (ممدوح عبد المنعم، ٢٠١١، ٨٤: ١٢٨).

**نظريات الإبداع:**

عالجت مختلف المدارس والاتجاهات في علم النفس الإبداع بمســـتويات مختلفة كل حســـب اهتماماتها ومنطلقاتها النظرية؛ لذا تركت تلك المعالجة بصـمتها النظرية والمنهجية على دراسة الإبداع. وفيما يأتي عرض للخطوط العامة لهذه النظريات:

**١.نظرية التحليل النفسي:**

تمثلت الأطر النظرية لنظرية التحليل النفســـي في أفكار عالم النفس فرويد (Frued) الذي يريد أن الإبداع ينشـــأ بســـبب الصـــراع النفســـي بين المحتويات الغريزية الجنســـية والعدوانية واللاشـــعورية وبين الحياة الواقعية للمجتمع. ويتفق كريس (Kris) مع فرويد ( Frued ) في أن المصـدر الأسـاسـي للإبداع هو المحتويات اللاشـعورية، إلا أنه يختلف عن فرويد في عد النكوص ( Regression ) هو العملية الأساسية لخدمة الأنا في الإبداع، في حين يرى فرويد ( Frued ) أن الإبـداع هو وســـيلـة دفـاعيـة تـدعى الإعلاء ( Sublimation ). ويؤكـد الفرويدويون الجدد، ومنهم إدلر (Adler)، أن الإبداع ينتج بســـبب الشـــعور بالنقص؛ لأن الشـعور بالنقص العضـوي يدفع الشـخص إلى مواجهته وبشـجاعة؛ وذلك عن طريق التعويض. ومن خلال العرض الســـابق تختلف الباحثة مع هذه النظرية؛ فاللاشـــعور يحوي ما هو كامل ومن الصـعب اسـتدعاؤه فالفرد، لا يكون واعيًا بالنشـاط العقلي الذي يحدث في هذا الجزء من العقل، كما لا يسـتطيع اسـتحضـاره إلى الشـعور ؛ بل إنه يقاوم ذلك وأن اللاشـعور هو الوعاء الذي يُخّزن فيه الخبرات والدوافع والغرائز التي لا نستطيع الوصول إليها ، ولكن يمكن دراستها

من خلال الأحلام والأمنيات وزلات اللسان والإيماءات، كما يجب الإشارة إلى أن العمليات اللاشعورية هي الأساس في كل أعراض القلق والاضطرابات النفسية الأخرى التي من دونها يمكن أن تؤثر في عملية التفكير الإبداعي. ومن هنا ترى الباحثة أن الجانب النفسي يمكن أن يؤثر في التفكير الإبداعي، ولكن التفكير الإبداعي يقوم على الجانب العقلي. كما يشير ليند Lind (1998)، وكونيكسيو وفرنش Conexio , French (2002)، وتراندل Trundle (2010)، وبويوك تاكابو Buyuktakapu (2014) أن التفكير الإبداعي يتشكل في مرحلة الطفولة من خلال تجارب الطفل؛ حيث تبدأ المهارات في الظهور منذ الطفولة، ويستكشف الأطفال العالم وبيئتهم باستخدام حواسهم وطرح الأسئلة. كما تظهر المهارات العملية العلمية وهي مهارات التفكير المستخدمة في تكوين المعرفة وحل المشكلات وصياغة النتائج. ويتضمن التفكير الإبداعي الكثير من مهارات التفكير عالية المستوى مثل ملاحظة والاكتشاف والتحليل وتوليد الفرضيات والاختبار وحل المشكلات والتواصل. وعلى الرغم من وجود تصنيفات مختلفة لمهارات العملية العلمية في الأدبيات، إلا أنها تنقسم عموماً إلى مجموعتين (أ) مهارات عملية علمية أساسية وتشمل مهارات المراقبة والتصنيف والتنبؤ والقياس والاستنتاج والتواصل، (ب) ومهارات عملية علمية متكاملة وهي التحكم في المتغيرات، والتعريف التشغيلي، وصياغة الفرضيات، وتفسير البيانات، والتجريب، وصياغة النماذج، وفقًا لـ Fadilla (1990). في حين يرى ميدور Meador (2003) أن هذه المهارات تقسم إلى ثلاث مجموعات: (أ) المهارات العملية العلمية الأساسية (الملاحظة، المقارنة، التصنيف، القياس، التواصل)، (ب) المهارات العملية الوسيطة (الاستنتاج، التنبؤ)، (ج) والمهارات العملية المتقدمة (الافتراض، والتحديد، والتحكم في المتغيرات). ومن المهم تطوير مهارات العملية العلمية الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة؛ لأنه من أجل أن يتقن الأطفال المهارات العملية العلمية المتكاملة في المستقبل، يجب أن يمتلكوا أولًا المهارات الأساسية ( Turiman , Omar , Daud & Osman , 2012 )

ويؤدي التفكير الإبداعي دورًا مهمًّا في عملية إنتاج المعرفة العلمية، ويستخدم العلماء مهاراتهم العملية العلمية وإبداعهم وخيالهم في كل مرحلة من مراحل بحوثهم، وبالمثل يطور الأطفال طرقًا وحلولًا جديدةً لمعالجة المشكلات، فإنهم يستخدمون التفكير الإبداعي والمهارات العملية العلمية الأساسية ( Isaksen , Puccio , Treffinger , 1993 ; Meador , 2003 ; Ozdemir & Dikici , 2017).

**٢.النظرية السلوكية:**

ظهرت هذه النظرية في رحاب الاتجاه السلوكي؛ حيث حاول ممثلو هذه النظرية دراسة التفكير الإبداعي وفقًا لاتجاههم الذي يرى أن سلوك الإنساني هو محصلة التكوين العلاقة بين المثير والاستجابة. وتتبنى هذه النظرية مفهوم الاشتراك الوسيلي أو الإجرائي، الذي يرى أن الشخص يتوصل إلى الاستجابة المبدعة عن طريق الارتباط بين المثير والاستجابة؛ وذلك بتعزيز الاستجابات المرغوب فيها واستبعاد الاستجابات غير المرغوبة. كما أوضحت دراسة ريتر وآخرون ( Gu , x. , Dijksterhuis , A. & Ritter , S. ( 2019؛ حيث كان الهدف من الدراسة الحالية هو تطوير وفحص فاعلية برنامج تدريبي إبداعي موجز وغير محدد المجال: البرنامج التدريبي I-5 الأطفال ( ن = ١٧٢ ) الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ إلى ١٢ سنة، شاركوا في التدريب الذي تألف من ثمانية تمارين إبداعية، تم إجراؤها في جلسة تدريبية لمدة ساعتين. تم تقييم فعالية التدريب على تحفيز مهارات التفكير الإبداعي للأطفال عن طريق مقارنة الاختبار القبلي والبعدي باستخدام ثلاث مهام إبداعية (مهمة الاستخدامات البديلة، ومهمة الرسم، ومهمة التخمين). تم فحص عدة مقاييس للأداء الإبداعي لكل مهمة (على سبيل المثال الطلاقة، المرونة، الندرة، التفصيل). بعد التدريب على الإبداع، لوحظت تحسينات على مهام الإبداع الثلاث. تم العثور على فعالية البرنامج التدريبي I-5 لجميع مقاييس الأداء الإبداعي، باستثناء المرونة. تمت مناقشة الآثار المترتبة على الإعدادات التعليمية. ومن خلال نتائج تلك الدراسة تختلف الباحثة مع هذه النظرية؛ لعدم شموليتها

مهارات التفكير الإبداعي؛ فتوصل الشخص إلى الاستجابة المبدعة عن طريق الارتباط بين المثير والاستجابة، ربما يحفز مهارات التفكير الإبداعي لدى الشخص، ولكنه يفتقر لمهارة المرونة؛ ومن هنا فإن اتجاه التفكير متجمد في اتجاه واحد. ومن المرجح أن تكون الاستجابة مؤقتة.

**٣.النظرية الجشطالتية:**

تفسر وجهة نظر الجشطلت في قضية الإبداع من خلال المجال الإدراكي للشخص المبدع، وتصف حدوث عملية التفكير الإبداعي على النحو الآتي:

في البداية يبرز جزء مهم من المجال؛ بحيث يصبح هو المركز، ودون أن يبدو منفصلًا عن باقي المجال؛ فعندما يكون جزءًا من المجال البصري مختلفاً في اللون أو الظل، فإنه يبدو في هذه الحالة كشكل، في حين يبدو ما سواه أرضية، ويتبع ذلك رؤية المجال وإدراكه بشكل بنائي أعمق؛ ما يؤدي إلى إدخال تعديلات وإحداث تغيرات في المعنى الوظيفي.

إن الإبداع حسب وجهة نظر الجشطلت تتمثل في القدرة على النظر إلى مكونات المجال، وإدراك العلاقات التي لا يمكن تبنيها بالنظرة العابرة، ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة.

وقد قامت هذه النظرية على يد " فرتهايمر " Werthemer الذي يرى أن التفكير الإبداعي يبدأ عادة مع مشكلة ما، وعند صياغة المشكلة والحل ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار. كما أوضحت دراسة عثمان Osman (2020) أهمية اليوميات والملاحظات والمقابلات والتاريخ الشفوي للمخترعين السابقين والمعاصرين على دور تجارب لعب الطفولة بعدها التطور النقدي لمهارات "التفكير الابتكاري"، وفقًا ل Judd et al. (2002) من خلال اللعب، يطور الأطفال مهارات التفكير الابتكاري الأساسية، مثل: الاستكشاف باستخدام جميع الحواس، والتخيل واللعب الاجتماعي والتواصل، واللعب بالألغاز والأنماط. خلال الأوقات السابقة، كانت هذه الأنشطة تتم بطريقة مريحة؛ حيث يستكشف الأطفال بحرية الجانب الابتكاري

لأنفسهم أثناء الاستمتاع باللعب، بمفردهم أو مع الأصدقاء. ينبع التفكير الابتكاري لدى الأطفال من الفضول والإبداع والقدرة على فهم خصائص العالم المادي والتعامل معها من أجل التكيف مع البيئة المحيطة. هذا يدل على أن التفكير الإبداعي بطريقة ما هو جزء من قدرة الأطفال الطبيعية. ومن خلال العرض السابق، ترى الباحثة أن هذه النظرية يمكن استغلالها في تفسير ووصف جزء من حدوث عملية التفكير الإبداعي لدى الأطفال وكيفية تنمية مهارات التفكير الابتكاري الأساسية لدى الأطفال من خلال نتائج تلك الدراسة.

**٤. النظرية الإنسانية:**

وصف "ماسلو " Maslow الإبداع بالسمات الأساسية الكامنة في الطبيعة الإنسانية، وهي قدرة تمنح لكل أو معظم البشر منذ ميلادهم، بشرط أن يكون المجتمع حرًّا خاليًا من الضغوط وعوامل الإحباط. وقد حدد نوعين من الإبداع على النحو الآتي:

_ القدرة الإبداعية الخاصة، وتعتمد على الموهبة والعمل الجاد المتواصل.

_ إبداع التحقيق الذاتي، أو الإبداع كأسلوب لتحقيق الفرد لذاته.

فيرى "ماسلو" أن القدرة على التعبير عن الأفكار دون نقد ذاتي هو شيء ضروري الإبداع التحقيق الذاتي، وهذه القدرة توازي الإبداع البريء السعيد الذي يقوم به الأطفال.

ويرى " روجرز" Rogerss أن الإبداع هو نتاج النمو الإنساني الصحي، وأولى السمات المميزة للإبداع التي عرفها "روجرز" هي: التفتح للتجربة؛ فالأفراد المبدعون أحرار من وسائل الدفاع النفسية التي قد تمنعهم من اكتساب الخبرات من بيئتهم. السمة الثانية هي التركيز الداخلي على التقييم، وهو الاعتماد على الحكم الشخصي وخاصة في النظر للمنتجات الإبداعية. السمة الثالثة هي القدرة على اللهو بالعناصر والمفاهيم؛ حيث إن الأفراد المبدعين كما يذكر " روجرز " يجب أن يكونوا قادرين على اللعب بالأفكار وتخيل للتراكيب الممكنة، وتقدير الافتراضات.

وبالنظر إلى اتجاه أصحاب هذه النظرية نجد أن المذهب الإنسان يختلف عن المدرستين السابقتين، فقد رفضت هذه النظرية آراء النظرية (السلوكية، الجشطالتية) في تفسير نشاط الإنسان، وركزت على الطبيعة الإنسانية؛ حيث يشتق الدافع الإبداعي من الصحة النفسية السليمة والجوهرية للإنسان. فالإبداع يمثل محصلة التطور العقلي الكامل. كما أوضحت دراسة نعمة محمود ( ٢٠٢٠) التي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج إثرائي قائم على نظرية الحلقات الثلاثة لرينزولي في تنمية الأصالة والمرونة للتفكير الإبداعي للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢ طفلًا وطفلة من أطفال الروضة في سن من خمس إلى سبع سنوات، موزعة على المدارس الرسمية للغات والخاصة بمحافظات الإسماعيلية، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تضم ١١ طفلًا وطفلة ومجموعة ضابطة تضم ١١ طفلًا وطفلة، وهذه العينة تم اشتقاقها من العينة الأولية التي تبلغ عددها ٢٧٠ وأسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية بمتوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي في مهارات التفكير الإبداعي ( الأصالة والمرونة ) بالمجموعة التجريبية لصالح القياس التتبعي؛ ما يدل على استمرارية فاعلية البرنامج الإجرائي المستخدم للدراسة الحالية. ومن خلال ذلك العرض تتفق الباحثة مع هذه النظرية ووجهات نظر علمائها؛ حيث وصفت الإبداع بالسمات الأساسية الكامنة في الطبيعة الإنسانية، والذي يمكن استخراجه وتنميته بعدة طرق وأساليب متعددة، ومن أهم أساليب تنمية التفكير الإبداعي التي سوف يتم الاعتماد عليها: رسم خرائط العقل " Mind Mapping "، العصف الذهني " Brainstorming "، تدفق الصور " Image Streaming"، احتضان الأحلام " Dream Iricubation"، أسلوب حل المشكلات (محمد عبد السلام، ٢٠٢٠، ٨٥: ١٠٧).

**٥.النظرية العاملية:**

وتمثل آراء ووجهات نظر " جيلفورد " Guliford أهم نقاط التي جاءت بها النظرية العاملية في مجال التفكير الإبداعي؛ حيث يرى أن التفكير الإبداعي في صحيحة تفكير تباعدي، والعكس غير صحيح؛ أي أن التفكير التباعدي ليس بالضرورة تفكيرًا إبداعيًّا، ومعنى هذه أن

الطلاقة والمرونة، والأصالة كعمليات تباعدية تلعب دورًا رئيسًا في التفكير الإبداعي. ويقصد بالطلاقة إصدار تيار من الاستجابات المرتبطة، وتتحدث كميًّا في ضوء عدد هذه الاستجابات أو سرعة صدورها. وتتحدد المرونة كيفيًّا وتعتمد على تنوع هذه الاستجابات، أما الأصالة فتتحدث كيفيًّا أيضًا في ضوء ندرة الاستجابات، أو عدم شيوعها، وعدم مألوفيتها.

ويتصور " جيلفورد " أن هناك فرقًا بين الإبداع والإنتاج الإبداعي، فقد يتصف الفرد بصفات المبدعين، غير أنه لا يقدم إنتاجًا إبداعيًّا. وقد يقدم الإنتاج الإبداعي إذا توافرت لديه الظروف البيئية. ويوضح " جيلفورد " أن ما يسميه الاتساق يلعب دورًا مهمًّا في تفكير المبدع؛ فالإبداع في الرياضيات يبدأ بخطة، وفي الموسيقى بفكرة أساسية، وفي الشعر والقصة والرواية بهيكل عام، وفي الرسم بالموضوع. وكذلك يهتم "جيلفورد" أيضًا بما يسميه التحويلات.

ويقصد بالتحويلات Transformation التغيرات أو التعديلات التي تطرأ على المعلومات؛ سواء من حيث الشكل، أو التركيب، أو خصائص، أو المعنى، أو الدور، أو الاستخدام. ومن أشهر صور التحويل في المحتوى الشكلي التغيير الكمي، أو الكيفي في الموضوع، أو الحركة. أما التحويل في المحتوى الرمزي فيتمثل في الرياضيات في حل المعادلات الجبرية، أما التحويل في المحتوى اللغوي (محتوي المعاني) فيتمثل في التحويل على المعنى، أو الدلالة، أو الاستخدام، أما التحويل السلوكي فيتمثل في التحويل في تغيير السلوك، أو الحالة المزاجية، أو الاتجاهات؛ أي أن التحويلات نوع من التغيرات للمعلومات الجديدة أو إعادة تأويلها.

كما يؤكد "جيلفورد " طبيعة العلاقة بين حل المشكلات والتفكير الإبداعي؛ فيرى أن هذين المظهرين يشكلان وحدة لما بينهما من خصائص مشتركة، وحيث يكون هناك إبداع، فإنه يعني حلًّا جديدًا لمشكلة ما، على أن يتضمن هذا الحل بطبيعة الحال درجة معينة من الجدة.

وتأسيسًا على سبق، تعد مجهودات "جيلفورد" في مجال الإبداع أكثر شمولًا بالنسبة لباقي النظريات الأخرى. فقد أسهمت تلك النظرية في اتساع نطاق البحث في مجال التفكير الإبداعي، خاصة لدى التلاميذ الذين لا يقدمون إنتاجًا إبداعيًّا، إلى جانب أن الاختبارات التي

قدمها تعد من المقاييس الأساسية في هذا المجال، فقد صاغ "تورانس" وزملاؤه على نسقها اختباراتهم في الإبداع؛ ولكن قد أخذ على تلك النظرية أنها توقفت عند العوامل العقلية للإبداع (محمد عبد السلام، ٢٠٢٠، ٤٦: ٥١)، (ممدوح عبد المنعم، ٢٠١١، ٢٤٣: ٢٨١). كما أوضحت دراسة نسرين علي (٢٠٢٠) الذي هدفت إلى الكشف عن فعالية استخدام برنامج سكامبر في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طفل الروضة؛ وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية: _ ما مفهوم برنامج سكامبر ؟ _ ما مهارات التفكير الإبداعي التي يمكن تنميتها لطفل الروضة باستخدام برنامج سكامبر؟ _ ما فعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية مهارات الحل الإبداعي وللمشكلات لدى طفل الروضة؟ ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (٢٧) طفلاً تم اختيارهم عشوائيًا من أطفال المستوى الثالث بالروضة الثالثة والعشرين بمحافظة جدة، وتمثلت أدوات البحث في برنامج سكامبر ومقياس الحل الإبداعي للمشكلات، وتوصلت نتائج البحث إلى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مقياس مهارات الحل الإبداعي للمشكلات في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

٢. وجود مهارات الحل الإبداعي للمشكلات من المهارات المهمة التي يحتاج طفل الروضة إلى تنميتها.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات الحل الإبداعي للمشكلات في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وقدم البحث عددا من التوصيات أهمها: _ الاهتمام بدراسة فعالية برامج التفكير المختلفة في رياض الأطفال لتنمية مهارات التفكير الإبداعي للطفل _ إعداد مدربين لمهارات التفكير الإبداعي وتدريب معلمات رياض الأطفال على تطبيقها مع الطفل.

ومن خلال ذلك العرض، تتفق الباحثة مع تلك النظرية؛ نظرًا لشـــموليتها جوانب التفكير الإبداعي أكثر من غيرها من النظريات الأخرى، كما أن تلك النظرية تفســـر جميع مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

**٦.نظرية التعلم:**

يمكن استعمال عدد من مبادئ الإشراط الإجرائي لضمان أن جهود التدريب والتنمية ستكون فعالة؛ فالممارسات البديلة مثلًا فعالة جدًّا. لذا فإن على الأفراد أن يتدربوا على تمارين التفكير الإبداعي أولًا، ثم يتحولوا إلى شـــيء آخر، ثم يعودوا لاحقًا إلى تمارين التفكير الإبداعي مرة أخرى عندئذ ســوف تســتبدل الممارســات وتصــبح فعالة جدًّا. كما يجب تنويع المهام؛ حتى نضـــمن أن تعمم المهارات التي تعلمها الطلاب إلى مهام ومواقف جديدة. ويجب أن نقدم التعزيز بحكمة؛ لأن من المحتمل أن نقدم تعزيزًا أكثر مما ينبغي ونقدم تبريرات كثيرة لما نقوم به. ويحدث ذلك عندما تدمر الحوافز والمكافآت الخارجية الاهتمامات الداخلية عند الطلاب. كما يمكن اســـتعمال الخبو Fading، لا ســـيما إذا كان الطلاب غير معتادين على التفكير التباعدي، فنقدم للطلاب مهام عالية التنظيم أولًا، مصحوبة بتعليمات واضحة ومحددة. وعندما يتعود الطلاب على هذه المهام، نقدم له مهام مفتوحة في النهاية، مصحوبة ربما بتعليمات أقل وضـــوحًا وتحديدًا من الأولى. ونتوقع بعد هذا الخبو التدريجي أن يتعلم الطلاب التفكير التباعدي والأصـــيل وحدهم، حتى عندما تكون المهام غير محددة جيدًا والتعليمات غير واضحة. وقد قدم "ستوكس وباير" (Stokes & Bear , 1977) مخططًا "لتكنولوجيا التعميم والمحافظة على الســلوك"، يمكن تعديله ليناســب جهود تنمية الإبداع (شــفيق فلاح، ٢٠١١، ٣٢٧). كما أوضحت دراسة جينسر، جونين، ( Gencer , A. , Gonen , M. 2015 ) طب حتى الدراســـة الحالية في آثار المشـــاريع التعليمية على مهارات التفكير الإبداعي للأطفال في سن ما قبل المدرسة. أغنية الدراسة بمشاركة ١٨ طفلًا يبلغون من العمر ست سنوات في روضة أطفال في مقاطعات كيركلاريلي بتركيا، في فترة تلات أشهر، خضعوا

خلالها لمشـــروع تعليمي كأداة لجمع البيانات، اســـتخدمنا اختبارات Torrance للنموذج A للتفكير الإبداعي، وأجرينا اختبارات قبل المشروع وبعده لفحص الاختلافات في مهارات التفكير الإبداعي للأطفال، وتكشـف النتائج عن اختلافات في درجات الاختبار لصـالح اختبار ما بعد المشروع.

كما استفاد "هارينغتون" وزملاؤه (Harrington et al. 1987) ـــ مثلًا ـــ من نظرية كارل روجرز في الإبداع، وأبرزوا الملامح الأساسية الآتية للمناخ الإبداعي: الأمن النفسي، والحرية النفسـية، والانفتاح على الخبرة، وموقع داخلي التقويم، واللعب بالعناصـر والمفاهيم. وبينوا أن تنشـــئة الأطفال التي تحترم هذه الملامح، ترتبط بقدرة إبداعية في المراهقة. كما وجد داكي (Dacey , 1989 a ) النتائج نفسها تقريبًا، وقال إن الوالدين الذين شملتهم الدراسة لم يفرضـوا أي قوانين، ولكنهما كانا يناقشـان الحل الإبداعي للمشـكلات مع الأطفال وكانا قدوة لهم. ولم يسـتخدم هؤلاء الوالدان أي عقوبات تقليدية، وكان لردود أفعالهما تأثير واضـح في أطفالهما. وكانا يسـتمتعان بالعبث فيما حولهما، وكانت أمامهما عدة فرص للأفعال الإبداعية الفعلية (شـفيق فلاح، ٢٠١١، ٣٣٢). ومن خلال ذلك العرض تتفق الباحثة مع تلك النظرية؛ حيث يمكن التعلم والتدريب على مهارات التفكير الإبداعي من خلال توفير المناخ الإبداعي المناسب، مع التركيز على دور الوالدين في تلك العملية، كما أوضح أندرسون وآخرون ضرورة توافر بعض الشـروط لتطوير الإبداع وتنميته من بعد المشـاعر ( Anderson , 1968 ; Drews , 1965 ; Fromm , 1959 )، ومن هذه الشـروط : تزويد الفرد بيئة غنية وفيها مثيرات متنوعة، وتخطيط البرامج المقدمة للمبدعين وتقويمها، وإعادة النظر فيها بين فترة تطبيق وأخرى، إتاحة المجال لبروز الفروق الفردية بين الأشـــخاص؛ حيث تلعب تلك الفروق دورًا إيجابيًّا في خلق الظروف المناســـبة للإبداع، وتشـــجيع التغير في الاتجاهات الملازمة المجالات المعرفية والانفعالية للطلبة (تيسير صبحي ، يوسف قطامي، ١٩٩٢ ، ١٠٣) . كما أوضحت دراسة يلدز وآخرون ( Yildiz , C. , Yildiz , T. G. 2021)؛ حيث كان الهدف من هذه الدراسة هو استكشاف العلاقة بين التفكير الإبداعي ومهارات العملية العلمية

لأطفال ما قبل المدرسة، كما تم البحث عن العلاقات الممكنة بين جودة البيئة المنزلية، ومدة التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة، والجنس، والخلفيات التعليمية للوالدين والتفكير الإبداعي للأطفال ومهارات العملية العلمية. أجريت الدراسة بالاعتماد على نموذج بحث ارتباطي، أحد الأساليب التنمية كان من بين المشاركين ٧٠ طفلًا تتراوح أعمارهم بين ٦٠ و٦٦ شهرًا كانوا في مرحلة ما قبل المدرسة، وتضمنت أدوات جمع البيانات نموذج المعلومات الديموغرافية ، واختبارات تورانس النموذج التصويري للتفكير الإبداعي A، وأداة المفاهيم العلمية ومهارات العملية العلمية لطلاب مرحلة ما قبل المدرسة، واستبانة الفحص المنزلي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وست سنوات، تم تحديد في هذه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية معتدلة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي للأطفال ودرجات، تم تحديد في هذه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية معتدلة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي للأطفال ودرجات مهارات العملية العلمية، بالإضافة إلى ذلك تم العثور على درجات مؤشر الإبداع للأطفال الذين يتمتعون بجودة بيئة منزلية عالية، كما تم تحديد أن درجات الطلاق والتفصيل لدى الفتيات كانت أعلى من تلك الخاصة بالأولاد، كما اختلفت درجات مهارات التفكير الإبداعي للأطفال لصالح الأبناء من ذوي مستويات التعليم العالي .

**المحور الثاني: أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية:**

**مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:**

هي مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الآباء والأمهات في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم لأبنائهم.

وتعرف أيضًا بأنها الأساليب التي يتلقاها الأبناء من الآباء والأمهات في مواقف الحياة المختلفة التي نتعرف عليها من خلال التقارير اللفظية للأبناء، وتتمثل هذه الأساليب في: (التقبل، التسامح، الرفض، الشدة، الاستقلال، التبعية، الإهمال، المبالغة في الرعاية، عدم الاتساق، التذبذب) (حسام الدين فياض، ٢٠١٥، ٣١).

وعرّفت لجنة وزراء مجلس أوروبا (٢٠٠٦) الأبوة الإيجابية على نحو مماثل بأنها "تنشـــئة، وتمكين، وغير عنيفة"، والتي توفر الاعتراف والتوجيه الذي يتضمن وضع حدود؛ لتمكين النمو الكامل للطفل (في Rodrigo et al. , 2012 , p.4).

ومن خلال ذلك العرض، يجب الإشـــارة إلى أهمية وضـــرورة العواطف الإيجابية وتأثيراتها الإيجابية في الإنتاج الإبداعي وتطويره ونمائه، كما أن البيئة المحيطة بالطفل والمواقف دورها في إثارة وتعزيز وتنمية الإبداع لديه، كما أشارت كثير من البحوث والدراسات إلى أهمية البيئة الغنية بالمثيرات من ناحية، وإلى أهمية توافر الفرص أمام الفرد في المراحل المبكرة من عمره للتفاعل مع تلك المثيرات البيئية من ناحية ثانية. ويعتقد كثير من العلماء أن التنبؤات المبكرة من عمر الفرد لها أهمية خاصـــة في تشـــكيل ذكائه. وهذا ما أشـــارت إليه دراســـات جورتزل وجورتزل (Goertzel & Goertzel , 1962 )، كولفن (Colvin , 1915)، تيرمـان (Terman , 1925)، هولينجورث ( Hollingsworth , 1942 )، فولير ( Fouler , 1962)، أوزبل ( Ausubel , 1967).

**أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية:**

١. **التســـامح:** ويقصـــد بالتســـامح مع الأبناء خاصـــة فيما يتعلق ببعض الهفوات أو الأخطاء العفوية، وإذا ما تقررت يمكن توجيههم إليها بأسـلوب يتسم بالحب والتقبل والإقناع، مع إعطاء الســـبب وراء اللوم إذا كان هناك لوم؛ حتى يقتنع الابن ولا يعود مرة أخرى إلى هذا الأســـلوب الكلام عليه (أحمد عبادة، ٢٠٠١).

٢. **التقبل:** تقبل الوالدين للطفل شرطًا ضروريًّا لتنشئته تنشئة اجتماعية فعالة، والنقص في هذا التقبل يحبط حاجة الطفل للحب، ويصبح سلوكه عدوانيًّا (أحمد عبادة، ٢٠٠١).

أسـلوب التقبل الوالدي: هو موقف تفاعلي وتكاملي بين الوالدين وأبنائهم، ويتمثل بمدى الحب الذي يبديه الوالدان للطفل من خلال تصـرفاتهما نحوه في مختلف المواقف اليومية، وهو أيضًـا

الرضا عن الطفل والاعتزاز به والإحساس بأهميته ومكانته في الأسرة (حسام الدين فياض، ٢٠١٥، ٤٢).

وقد يعبر عن القبول ماديًا أو لفظيًا كما يأتي:

أ . التعبير المادي: ويتمثل في العناق، والدليل، والملاحظة، والمداعبة، ونظرات الاستحسان، والتقبيل، والابتسام، وغيرها من إشارات التأييد.

ب . التعبير اللفظي: ويتمثل في عبارات الثناء والمجاملة بالقول، وحسن الحديث إليه وعنه والفخر بأعماله (كمال دسوقي، ٢٠٠٣، ٣٤٧).

**٣.التشجيع:** ويقصد به تشجيع الأبناء دومًا على السلوك المرغوب فيه أو استحسان له، وكذلك دون محاسبة على السلوك المرغوب عنه (محمد إسماعيل، ٢٠٠٠، ١٥).

فالطفل الذي ينشأ في أسرة سوية تتيح له قدرًا أكبر من التشجيع والحرية لإدارة شؤون حياته، فإن سلوكه الشخصي يمكنه أن يعتمد على نفسه، ويتحمل المسؤولية ونشعر بالثقة الدائمة في نفسه وفي القدرة على النجاح، ويتحدى المواقف الصعبة، ويستطيع اتخاذ قراراته بنفسه (حامد زهران، ٢٠٠٣، ٨٥).

**٤.التوجيه للأفضل:** وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له، أنهما يعاملانه معاملة طيبة، ويعطيانه الحرية ويوجهانه للسلوكيات والتصرفات السليمة، بل ويشاركانه في الآراء، وفي هذه الحالة يشعر الطفل بحب والديه الثابت والدائم له، كما يشعر بالدفء الأسري. وعلى الجملة فإن الطفل يلقى من والديه في هذه الحال الأساليب الصحيحة من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية. وفي ظل هذه المعاملة يشعر الطفل بالارتياح والهواء العائلي، ويعتقد أن والديه وفرا له طفولة سعيدة (عادل عز الدين، ٢٠٠٤، ٤٩٢).

**النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:**

ظهرت اتجاهات نظرية كثيرة متمثلة في نظريات تحاول تفسير العمليات المتضمنة في عملية التنشئة الاجتماعية، وقد ركزت بعض هذه النظريات على الطفل بصفة خاصة والبعض الآخر اهتم بالعوامل الاجتماعية والثقافية، في حين أن البعض الآخر أكد أهمية العوامل البيولوجية.

**١.النظرية المعرفية الإنمائية:**

ظهرت هذه النظرية من خلال أعمال عالم النفس الشهير جان بياجيه Jean piaget (١٩٣٢)، وكان مهتمًا بدراسة عملية الاستدلال العقلي للأطفال في ثنايا حل المشكلات وقضى بياجيه حياته في دراسة تفاعل الأطفال مع بيئتهم وتكوينهم للمهارات التي يتناولون بها البيئة، وفي رأيه أن القدرات العقلية كلها تقوم على هذه الخبرات المبكرة، وتتكون منها (سعد جلال، ٢٠٠٠، ١٨٤).

اهتمت النظرية المعرفية بالنواحي المعرفية، وتريد أن العالم الاجتماعي والفكري من دون الفرد لا يمثل أي ذاتية أو فاعلية، وهو انعكاس التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد في نمو المعرفي، إذا يعتمد ذلك على التمثل والتأقلم (الاستيعاب)، وتبين العملية الأولى استدخال البيئة والمحيطين بالطفل ليحقق التكيف. والثانية تهدف إلى تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي؛ لكي يتوافق مع بيئته (محمد النوبي ، ٢٠١٠).

**٢.النظرية السلوكية:**

اعتمدت النظرية السلوكية على التعزيز كنوع من الإثابة الوالدية للطفل عند إثباته السلوك المرغوب فيه، وإن أهم للسلوك الإنساني، يتم من خلال السياق الثقافي الذي حدد فيه هذا السلوك، ومن خلال ذلك يتعلم الأطفال العادات الاجتماعية ممن يكبرونهم سنًّا؛ ولذا فإن مردود التعزيز الإيجابي ينعكس على سلوك الطفل بصورة مباشرة؛ حيث إن استجاباته للتعزيزات الوالدية تكتسب النمط السلوكي الإيجابي كرد فعل للإثابة (محمد النوبي، ٢٠١٠).

**٣.نظرية التحليل النفسي:**

أكدت نظرية التحليل النفســـي لفرويد أن الانطباعات المتعلقة بتلك الفترة البعيدة "الطفولة "؛ رغم أن معظمها طواه النســـيان فإنها تترك آثارًا على نمو الفرد لا يمكن محوها؛ بل وتضـــع الأسـس أي اضـطرابات عصـبية فيما بعد، كما أكد إريكسـون أن السـنوات المبكرة من العمر تظهر آثارها على البروفيل السيكولوجي لكل من المراهقين والراشدين، لكنه كان أكثر تفاؤلًا من فرويد؛ فيما يتعلق بالآثار التي تتركها تلك الخبرات (Howard , 2006 , 810).

ولا يتفق كثير من علماء النفس مع فرويد في تركيزه على الجانب الجنســـي من حياة الطفل، ويهتمون بالدور النفسـي الاجتماعي والصـراع النفسـي اجتماعي في عملية التطبيق الاجتماعي وفي نمو الشـخصـية، والحقيقة أن معظم ادعاءات في رؤية تسـقط أمام المحاكمات التجريبية (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠١، ٢٦٥).

**٤ .نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا:**

أكد أصـحاب هذه النظرية على قوة الموقف الحالي المباشر والسلوك الممكن ملاحظاته، بدلًا من المراحل، وهناك تباين في المضمون النوعي لهذا الاتجاه ناتج من اختلاف الخلفية النظرية من باحث إلى آخر، ويمكن ملاحظة ثلاثة توجهات تقوم عليها هذه النظرية:

**التوجـه الأول:** يظهر من خلال مـا قدمـه ميللر ودولار Miller and Dollard وســـيرز وماكوبي، ويتبنى هؤلاء فكرة (المثير _ الاســتجابة) عند تفســير عملية التنشــئة الاجتماعية، ويهتمون بالدوافع والجزاءات كشـــروط لحدوث التعلم؛ فالطفل يحصـــل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصـــرفات أو أعمال يفضـــلها الوالدان أو أحدهما، أو ربما يقومان بها، ومع تكرار إتيان الطفل هذه التصرفات تصبح جزءًا منه فيما بعد.

**التوجه الثاني:** يظهر من خلال رأي سـكينر Skinner الذي يفسـر السـلوك الاجتماعي في ضـوء قوانين التدعيم، وأسـلوب الثواب والعقاب. فالطفل ينمي شـخصـية محددة نتيجة أنماط مسـتقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه؛ بحيث يميل الطفل إلى تكرار السـلوك

الذي حصـــل على الكتابة ولا يكرر الســـلوك غير المثاب؛ ومن ثم يتعلم الطفل الاســـتجابات المرتبطة بالإثابات، أو تنشـــيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد أو تضـــعف أو تنطفئ الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد.

**التوجه الثالث:** يظهر من خلال ما قدمه بارك Park وولتر Walter وبندورا Bandura، ويتبنى هؤلاء فكرة تقليد النموذج بوصفه نمط استجابة مستعلمًا للسلوك الاجتماعي؛ ومن ثم التنشـــئة الاجتماعية؛ فالأطفال يقلدون ويحاكون الأب والأم؛ وذلك عندما يجدون دعمًا ذاتيًا كلما اقتربوا من النموذج، وربما كان النموذج من بين ما تقدمه وسيلة الإعلام عمومًا وبخاصة المرئي (زكريا الشربيني، ٢٠٠١، ٣٠ ، ٣١).

**٥.نظرية الدور الاجتماعي:**

وتتخذ هذه النظرية مفهومي المكانة الاجتماعية Social Status والدور الاجتماعي Social Role؛ فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية للآخرين ولنفســـه؛ حتى يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع من غيره وما مشاعر هذا الغير، ويقصد بالمكانة الاجتماعية وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيًا، وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات، ويرتبط بكل مكانة نمط من الســلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي الذي يتضـــمن إلى جانب السلوك المتوقع ومعرفته، مشاعر وقيم تحددها الثقافة وفي عملية التفاعل الاجتماعي مهم أن يعرف كل فرد الأدوار الاجتماعية للآخرين ولذاته؛ حتى يعرف كل فرد كيف يسلك ماذا يتوقع من الآخر. وتهدف هذه النظرية في تفسيرها إلى التنشئة الاجتماعية إلى تفسير العملية التي يصبح من خلالها عضوًا يقوم بوظائف في الجماعة (Howard , 2006 , p : 810).

ويكتسب الطفل الأدوار الاجتماعية عن طريق ما يأتي:

**التعليم المباشر:** يقوم الوالدان أو أحدهما بتعليم طفلهما ضرورة مناسبة سلوكه لسنه أو عمره أو جنســـه؛ فيعلم الطفل الولد أن يكون متســـمًا بالحزم والقوة، ويرتدي الملابس التي تشـــبهه

بالذكور، وأيضًا تحدد الأسرة للطفل في سن محددة أدوار معينة مثل الحفاظ على أخته أو عدم الدخول قبل الاستئذان.

**المواقف:** يتعرض الطفل لمواقف كثيرة يسلك في بعضها سلوكًا مناسبًا لما هو متوقع منه، ويلقى المساندة من الآخرين أو يسلك سلوكًا منافيًا لذلك التوقع في البعض الآخر؛ فيلقى معارضة ويطلب منه التغيير ويعدل سلوكه وفقًا لذلك؛ ومن هنا يتعلم أدواره الاجتماعية عن طريق المواقف.

**النمذجة:** تتمثل في أن يتخذ الطفل من الآخرين الذين يتفاعل معهم نماذج له وقدوة يقتدى بها، هذه النماذج المهمة للطفل تعلمه عن طريق سلوكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم التي يعبرون عنها (رشاد الدمنهوري، ٢٠٠٥، ٢٠).

ومن خلال اطلاع الباحثة على النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية؛ فتتفق الباحثة مع النظرية المعرفية الإنمائية؛ فالطفل ينشأ في البيئة ويتفاعل معها و يؤثر فيها ويتأثر بها بمثيرات البيئة المحيطة به؛ فالبيئة تسهم بشكل كبير في تطوير وتنمية القدرات العقلية لدى الأطفال، و تتفق مع النظرية السلوكية التي تعتمد على تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال، كما تتفق أيضًا مع نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا؛ حيث يكتسب الأطفال السلوكيات الإيجابية، وتدعيم الوالدين لتلك السلوكيات، واتخاذ أحد الأفراد قدوة ونموذج يحتذى به الطفل وتشبهها إلى حد ما نظرية الدور الاجتماعي، ولكن تختلف الباحثة مع نظرية التحليل النفسي، بتركيزها على جانب وافتقار باقي الجوانب المهمة في عملية التطبيع الاجتماعي ونمو الشخصية

وأخيرًا ترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة من تلك النظريات والاستراتيجيات والدراسات والبحوث السابقة في الإسهام في إعداد برنامج يحتوي على قدر من المعلومات والأساليب الإيجابية الحديثة، التي تسهم بشكل كبير في توعية الوالدين بأهم الممارسات الوالدية الإيجابية المؤثرة في تنشئة أطفالهما بشكل إيجابي؛ ما يسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى هؤلاء الأطفال،

عن طريق تهيئة بيئة أسـرية إبداعية محيطة بالطفل، مع توضـيح أهمية التفكير الإبداعي في هذا العصر الحديث للفرد والمجتمع.

وتأسيسًا على ما سبق، يمكن أن تتمثل فروض البحث في الآتي:

**فروض البحث:**

تتمثل فروض البحث في الفرض الرئيس الآتي:

يعد البرنامج القائم على أسـاليب المعاملة الوالدية الإيجابية ذات كفاءة في تحسـين مسـتويات التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

وينبثق منه عدة فروض تالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفكير الإبداعي في اتجاه القياس البعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التفكير الإبداعي بعد انتهاء فترة المتابعة.

**منهجية البحث:**

**المنهج:**

تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي المجموعة الواحدة المتجانسة؛ لكونه أكثر مناهج البحث ملاءمة لتحقيق هدف البحث، ويُمثل البرنامج الإرشادي والتدريبي للوالدين المُسـتخدم في البحث المتغير المسـتقل، ويُمثل التفكير الإبداعي لدى الأطفال كما يقيسـه (مقياس التفكير الإبداعي لتورانس) المتغير التابع، ويُمثل العمر الزمني والمسـتوى الاقتصـادي والاجتماعي والثقافي المتغيرين الدخيلين الذين تم ضـبطهم ما قبل التدخل باسـتخدام البرنامج،

وقد تم تقييم كفاءة البرنامج، من خلال تطبيق مقياس التفكير الإبداعي (لتورانس) قبل التدخل مباشرة وبعد التدخل مباشرة وبعد انتهاء التدخل بشهر.

**العينة:**

بلغت عينة الوالدين ٣٠ فردًا ( ٢٢ أمًّا ، ٨ آباء ) يتسمون بضعف أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، تنحصر أعمارهم بين ٢٢ إلى ٣١ سنة، بمتوسط عمري ٢٥,٥ عامًا، وانحراف معياري ٣,١٩٢، وهي مجموعة تجريبية، وبلغت عينة أطفالهم ٣٠ طفلًا (١٩ طفلة، ١١ طفلًا)، من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، يتسمون بانخفاض مستوى التفكير الإبداعي تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أحد الروضات بمحافظة بني سويف، بمتوسط عمري ٤ أعوام، وانحراف معياري ٠,٩٠٩ ، وهي مجموعة تجريبية، ويرجع اختيار المشاركين من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؛ لأن مؤشرات التفكير الإبداعي تتضح منذ سن الثانية، وقد تم اختيار مرحلة ما قبل المدرسة؛ حتى يكون الطفل قادرًا على التعبير عن هذه المؤشرات في صورة استجابات صادقة ودقيقة وواضحة، وتم التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية من خلال اختبار ليفين (Levene)، وتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات رتب درجات الوالدين في المجموعة التجريبية في المتغيرات الخاصة بالبحث وكذلك الأطفال، وهو الأمر الذي يدل علي التجانس بين أفراد كل من العينتين، وبطريقة أخري للتجانس بين أفراد العينة تم التقارب في مستوى الأساليب الوالدية الإيجابية لدى الوالدين، وأيضًا مستوى التفكير الإبداعي ومستوي الذكاء لدى أطفالهم، وكذلك التقارب في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة.

أ. التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في مقياس أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية.

**الجدول (١)**

**التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في مقياس أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية بأبعاده الفرعية (ن = ٣٠):**

| مقياس أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية | قيمة الاختبار | الدلالة |
|---|---|---|
| الأساليب الخلقية والاجتماعية | ٠,٨٥٧ | دالة |
| الأساليب الوجدانية | ٠,٨٣٠ | دالة |
| الأساليب الأكاديمية | ٠,٧٧٦ | دالة |
| الأساليب العقلية | ٠,٧٥٩ | دالة |
| الأساليب الصحية | ٠,٨٩٤ | دالة |
| الأساليب الترفيهية | ٠,٨٠١ | دالة |
| الاستجابة | ٠,٧٧٣ | دالة |
| الدرجة الكلية | ٠,٨٩٦ | دالة |

ب. التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في مقياس التفكير الإبداعي.

**الجدول (٢):**

**التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في مقياس التفكير الإبداعي (ن = ٣٠)**

| مقياس التفكير الإبداعي | قيمة الاختبار | الدلالة |
|---|---|---|
| الدرجة الكلية | ٠,٨٢٩ | دالة |

ج. التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة.

**الجدول (٣):**

**التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في مقياس المصـــفوفات المتتابعة الملونة (ن =**

| س المصفوفات المتتابعة الملونة | قيمة الاختبار | الدلالة |
|---|---|---|
| جة الكلية | ٠,٧٧٦ | دالة |

**٣٠):**

يتضح من الجداول السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية بأبعاده الفرعية، وكذلك مقياس التفكير الإبداعي، وأيضًا مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة، وهذا يدل على تجانس أفراد المجموعة التجريبية في القياسات القبلية لمتغيرات البحث.

**الأدوات المستخدمة في البحث:**

**أولًا: مقياس التفكير الإبداعي (تورانس):**

- **الهدف من المقياس:**

تم استخدام مقياس تورانس للتفكير الإبداعي للتحقق من مستوى التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

- **وصف المقياس:**

يتكون المقياس من صورتين: الصورة (أ) للاختبارات اللفظية، والصورة (ب) للاختبارات التصورية، كل شكل منهما يحتوي على ثلاثة أنشطة متدرجة في الصعوبة.

- **كيفية الاستجابة على المقياس:**

يستطيع الطفل الإجابة على أنشطة المقياس بصورتيه بشكل واضح ودقيق ومتدرج الصعوبة؛ ما يساعد في عملية الإحماء للاختبار، تم تطبيق الاختبارات في مجموعات صغيرة تتكون من طفلين إلى أربعة أطفال كحد أقصى؛ حتى تكون نتائج الاختبارات دقيقة بنسبة كبيرة، وكي يستطيع كل طفل أن يأخذ الوقت الكافي لإتمام الاختبارات وتجنب التشتت بالأطفال الآخرين أو البيئة المحيطة بالأطفال.

- **كيفية تقدير الدرجة وتفسيرها:**

يعتمد تصحيح اختبار تورانس على درجة الطفل في الثلاث أنشطة في كل صورة من صور الاختبارات اللفظية والتصويرية معًا، وتعني الدرجة المرتفعة على المقياس بصورتيه ارتفاع مستوى التفكير الإبداعي لدي الأطفال، في حين تعني انخفاض هذه الدرجة انخفاض هذا المستوى.

- **الكفاءة السيكومترية للمقياس:**

أ. ثبات المقياس: تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية: على نفس العينة السابقة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الاختبار، وبعد تصحيح قيمة معامل الارتباط الناتج بمعادلة ألفا كرونباخ، وجد أن معامل الثبات ٠.٩٣٠، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠٠١

- **البرنامج الإرشادي والتدريبي (إعداد الباحثة):**

**أ. أهداف البرنامج:** يهدف البرنامج إلى مساعدة الوالدين في تنمية أساليبهم الوالدية الإيجابية، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفالهم.

**ب. الفئة المستهدفة من البرنامج:** البرنامج الإرشادي والتدريبي المُعد يُدرب مجموعة من والدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ممن تتراوح أعمارهم بين ٢٢: ٣١ عامًا بمتوسط عمري ٢٥,٥ عامًا، وانحراف معياري ٣,١٩٢ بمحافظة بني سويف، والذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الأساليب الوالدية الإيجابية للباحثة، وحصل أطفالهم أيضًا على درجات منخفضة على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي، وكانوا متقاربين في مستوى الذكاء على اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن.

**ت. مصادر محتوي البرنامج :** من أجل وضع المحتوى المناسب للبرنامج الحالي تم الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تصميم برامج لتنمية الأساليب الوالدية الإيجابية لدى الوالدين، كذلك الدراسات التي تناولت تصميم برامج لتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وكذلك الدراسات التي قدمت خططاً أو تنظيمات لكيفية تدريب الوالدين على تنمية مهارات

التفكير الإبداعي لدى أطفالهما؛ وذلك بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس ومعهد الدراسات والبحوث العربية، كما قامت الباحثة بالاطلاع ودراسة المحتويات العربية والأجنبية الحديثة حول أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتفكير الإبداعي لدى الأطفال، وطبيعة الإبداع والمؤثرات الخارجية والداخلية عليها، وكيفية اكتشافها وتنميتها عند الأطفال منذ الصغر، وكذلك دور الوالدين في اكتشاف وتنمية التفكير الإبداعي لدي أطفالهما، وأيضًا حول التربية الإيجابية الصحيحة للأطفال، والتعرف على الطرق الفعالة والأساليب الحديثة المستخدمة في الواقع التي تم تجريبها، واعتمادها كطرق فعالة والممارسات اليومية الإيجابية التي تؤثر بشكل كبير في علاقة الوالدين بالأطفال، كما تم إضافة جلسة إرشادية للوالدين عن تحمل المسؤولية ؛لما لهما من دور إيجابي في التأثير في التفكير الإبداعي لدى الأطفال، والتعرف على الطرق الفعالة مع الأطفال لتعليمهم تحمل المسؤولية منذ الصغر، وأيضًا إضافة جلسة إرشادية للوالدين عن الإدمان الإلكتروني؛ لما له من تأثير سلبي في التفكير الإبداعي للأطفال بشكل خاص والعقل والقيم والمبادئ والمحفزات والأخلاق بشكل عام، والتعرف على سلبيات الإدمان الإلكتروني، وتأثيراته في قدرات ومهارات واهتمامات وعقلية الطفل مع إرشاد الوالدين بالطرق السليمة الصحية لاستغلال التكنولوجيا الحديثة مع الأطفال بشكل ضئيل يوميًّا؛ كي لا تؤثر في مهاراتهم العقلية، بالإضافة إلى إعداد وتأليف الباحثة أنشطة تفاعلية بين الوالدين والأطفال تقدم كل جلسة ويشارك الوالدان طفلهما في تلك الأنشطة؛ لزيادة روح الاكتشاف والتعاون والتحدي لدى كل منهما، وتُظهر تلك الأنشطة مدى التزام وتفاعل واهتمام وتنفيذ الوالدين لما يُقدم لهما؛ فإن قام الوالدان باتباع النصائح والإرشادات التي قُدمت لهم في مرحلة الدعم والإرشاد الوالدي واجتياز التدريب المُقدم لهم في مرحلة التدريب العام والتدريب على مهارات الأساليب الوالدية الإيجابية، فإنهما يستطيعان القيام بتلك الأنشطة بسهولة ومرونة مع أطفالهما، وتحقيق المرجو منهما مع أطفالهما؛ ومن ثم مع زيادة الأساليب الوالدية الإيجابية للوالدين نلاحظ زيادة التفكير الإبداعي لدى أطفالهما.

**د. الأســـاس النظري والفنيات المســـتخدمة في البرنامج :** تم الاعتماد على تدريب الوالدين لتحســـين الأســـاليب الوالدية الإيجابية؛ حيث يقوم هذا البرنامج على إرشـــاد وتعليم الوالدين اســـتراتيجيات والدية أكثر فاعلية للتعامل مع أطفالهما، وتحســـين جودة العلاقات بينهما وبين أطفالهما، وتغيير أنماط التفاعلات السلبية، وقد تضـمن البرنامج على هذا الأسلوب الخطوات الآتية: مرحلة التهيئة العامة للبرنامج: في هذه المرحلة تم تهيئة الوالدين للبرنامج المســـتخدم، من خلال توضـيح الهدف منه وإمدادهما بأهم مميزات وخصـائص وقدرات واهتمامات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بصـفة عامة، كما تم تعريفهما بالمحتوى العام للبرنامج ومناقشـتهما فيه أدوارهما، فيما يتعلق بأســاليب المعاملة الوالدية الإيجابية، ثم مرحلة الدعم والإرشــاد: وتم خلالها إرشـاد الوالدين إلى طرق التربية الفعالة مع الأطفال، والأسـاليب التي تدمر العلاقة بين الآباء والأبناء، والممارســات الإيجابية اليومية التي يجب توافرها لديهما وتأثيراتها في علاقتهما مع أطفالهما، كما تم إضــافة جلســة إرشــادية عن طرق تحمل المسـؤولية للطفل منذ الصــغر ومراحلها وأهميتها، وجلســة أخرى عن الإدمان الإلكتروني وآثاره السـلبية وكيف يمكن التخلص منه والبدائل المتاحة له، ثم مرحلة التدريب العام: وتم خلالها تدريب الوالدين على أدوارهما في الممارســـات الوالدية الإيجابية؛ حيث اشـــتمل هذا التدريب على تدريب الوالدين على الخطة التدريبية للبرنامج، وكيفية اســـتخدام أســـاليب التعزيز والحث مع أطفالهما، وكيفية تقديم المســـاعدة لهم، وكيفية تدريبهما على عدد من مهارات الوالدية الإيجابية اللازمة، ثم مرحلة التدريب على مهارات الممارســـات الوالدية الإيجابية: وتم خلالها تدريب الوالدين على كيفية الاســتجابة للسـلوك غير الاجتماعي لأبنائهما، وعلى كيفية مواجهة الانفعال السـلبي لأبنائهما في مواقف الضـــغط في الحياة اليومية، وعلى مهارة إصـــدار التعليمات والتوجيهات للأطفال بطريقة مقبولة لديهما، وعلى مهارة حل المشـــكلات، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة اكتشـــاف القدرات العقلية للطفل، واكتشـاف ميول واهتمامات الطفل، واكتشـاف مهارات الطفل في جوانب مختلفة وخلال الحياة اليومية، ومهارة تعديل الطفل لســـلوكه وبنائه المعرفي ليتوافق مع بيئته، كيفية اســـتخدام الثواب والعقاب بطريقة صـــحية وفعالة، وكيفية تقديم الوالدين قدوة صـــالحة للطفل، وعلى مهارات الإشـراف الفعال على سـلوكيات أطفالهما، وتدريب الوالدين على مهارة

تحمل المسؤولية، وتقدير عواقب السلوك، وأيضًا عواقب الانفعال، وتدريب الوالدين على مهارات إدارة السلوك غير المرغوب فيه من الطفل، وتدريب على تجنب ممارسة الغش والخداع والكذب، والتدريب على تجنب انتهاك القواعد والتعليمات، والتدريب على مهارات إدارة السلوك المرغوب فيه، والتدريب على السلوك الاجتماعي المناسب، والمحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة، والتدريب الالتزام الأخلاقي، واتباع القواعد والتعليمات، وقد استخدم في هذا التدريب عدد من الفنيات التي تستند إلى النظرية السلوكية، والمعرفية النمائية، والتعلم الاجتماعي، يمكن إجمالها في الآتي: الواجبات المنزلية، تكلفة الاستجابة، النمذجة، الإبعاد، واقتصاديات البونات.

**هـ. تقويم البرنامج:**

تم استخدام استراتيجية ذات أربعة محاور تتمثل فيما يأتي:

- التقويم المبدئي: من خلال عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء آرائهم وتعديل البرنامج في ضوء ما أجمع عليه المحكمين.
- التقويم البنائي: ويتمثل في التقويم المصاحب لبرنامج، من خلال التقويم الذي يتم بعد كل جلسة؛ للتأكد من اكتساب الوالدين والأطفال لمحتوى الجلسة.
- التقويم النهائي: ويتمثل في تقويم البرنامج المستخدم بعد الانتهاء من تطبيقه للتعرف على فعالية البرنامج في تنمية الممارسات الوالدية الإيجابية وتحسين التفكير الإبداعي لدى الأطفال كما يقيسهما المقياسان المستخدمان، كما يتم تقييم البرنامج من قبل المشاركين فيه "الوالدين"؛ من حيث مقدم البرنامج "الباحثة "، ومدة البرنامج ومدى الاستفادة منه، وما حققه من إنجازات وتطورات ملحوظة مع الوالدين والأطفال بشكل خاص في التفكير الإبداعي وفي الممارسات الوالدية الإيجابية والمعلومات المقدمة لهم، ومدى الاستفادة منها ومن تطبيقها مع أطفالهما، ويتم ذلك عن طريق استبانة تم إعداده مسبقًا من قبل الباحثة.

- التقويم التتبعي: ويتمثل في تقويم البرنامج المستخدم بعد شهر من الانتهاء من تطبيقه للتعرف على مدى استمرارية فعالية البرنامج المستخدم.

**و. جلسات البرنامج:**

مر إعداد البرنامج الإرشادي والتدريبي للوالدين بجلساته بالإجراءات الآتية:

- أولًا: تم الاطلاع على الدراسات السابقة والكتب والمراجع التي تناولت إعداد برامج لتدريب وإرشاد الوالدين على الأساليب الوالدية الإيجابية وبرامج تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وأيضًا قامت الباحثة بالاطلاع ودراسة المحتويات العربية والأجنبية الحديثة حول الممارسات الوالدية الإيجابية والتفكير الإبداعي لدى الأطفال وطبيعة الإبداع والمؤثرات الخارجية والداخلية عليها، وكيفية اكتشافها وتنميتها عند الأطفال منذ الصغر، وكذلك دور الوالدين في اكتشاف وتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفالهما. وفي ضوء ما تجمع لدى الباحثة من تلك البرامج والدراسات، تم تحديد أهم الفنيات السلوكية والاجتماعية والمعرفية النمائية ومحتوى البرنامج الإرشادي للوالدين، وأيضًا المحتوى التدريبي والأنشطة المقدمة من الباحثة لتفاعل الوالدين مع الأطفال وزيادة فاعلية البرنامج؛ ومن ثم تم إعداد الصورة الأولية للبرنامج.
- ثانيًا: تم عرض الصورة الأولية للبرنامج الإرشادي والتدريبي للوالدين على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) أعضاء من أساتذة ومدرسي علم النفس بالجامعات المصرية؛ وذلك للتأكد من مدى ملاءمة البرنامج ومحتواه للتطبيق على عينة البحث، وهل يحقق الهدف الموضوع من أجله.
- ثالثاً: تم اعتماد الصورة المقدمة للبرنامج من السادة المحكمين، وفي ضوء ذلك بلغ عدد جلسات البرنامج ٤٩ جلسة؛ منها ٦ جلسات لمرحلة الدعم الوالدي والإرشاد، و٤٠ جلسة لمرحلة التدريب العملي بواقع ١٠ جلسات لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي، واختبار مدى تحسن تلك المهارة عند الأطفال بشكل كامل ودقيق، استمر التدريب على الجلسات لمدة خمسة شهور، بمعدل جلستين أسبوعيًا، وتتراوح مدة

الجلسة ما بين ٤٠: ٤٥ دقيقة، وقبل بدء البرنامج قامت الباحثة بدراسة كيفية مخاطبة الجمهور بطريقة فعالة ومؤثرة؛ لزيادة التمكن من شرح البرنامج للوالدين والأطفال بطرق فعالة ومؤثرة وبسيطة، واستخدام طرق إلقاء حديثة وفعالة وسريعة التأثير في المشاركين، وتطوير أداء الباحثة في مخاطبة الجمهور؛ لزيادة فعالية البرنامج وتأثيره.

**إجراءات البحث:**

- إعداد الباحثة للإطار النظري والدراسات السابقة.
- إعداد الباحثة البرنامج الوالدي المستخدم في البحث.
- إعداد الباحثة للأنشطة المستخدمة في البرنامج.
- عرض الصورة الأولية للبرنامج على المحكمين، وإجراء أية تعديلات مقترحة للوصول للصورة النهائية.
- إجراء التجربة الاستطلاعية لحساب الكفاءة السيكومترية للمقاييس المُعدة والمستخدمة والقياس القبلي.
- إجراء الاختبارات للوالدين والأطفال واستخراج نتائج تلك الاختبارات (القياس القبلي).
- اختيار العينة المشاركة في البحث الحالي؛ بناءً على انخفاض مستوي أساليب المعاملة الإيجابية للوالدين، وكذلك انخفاض مستوى التفكير الإبداعي لدى أطفالهما، وتم التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية من خلال اختبار ليفين (Levene)، وتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الوالدين في المجموعة التجريبية في المتغيرات الخاصة بالبحث وكذلك الأطفال، وهو الأمر الذي يدل علي التجانس بين أفراد كل من العينتين، وبطريقة أخرى للتجانس بين أفراد العينة، تم التقارب في مستوى الأساليب الوالدية الإيجابية لدى الوالدين، وأيضًا مستوى التفكير الإبداعي ومستوى الذكاء لدى أطفالهما، وكذلك التقارب في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة.

- تطبيق الباحثة البرنامج المعُد على عينة البحث الأساسية.
- إجراء التجربة الاستطلاعية تم في روضة المعارف الدولية بمحافظة بني سويف، كما تم إجراء الاختبارات للوالدين والأطفال والبرنامج على العينة الأساسية في روضة نبتة بمحافظة بني سويف.
- إجراء القياس البعدي واستخراج النتائج وتحليل تلك النتائج وتفسيرها.
- إجراء القياس التتبعي لمعرفة مدى استمرارية فعالية البرنامج المُعد.
- تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية ومناقشة النتائج.
- كتابة البحث في صورته النهائية ونشره.
- الجدير بالذكر أن الباحثة مرَّت بصـــعوبة في إقناع الوالدين في إجراء ذلك البحث الحالي؛ نظرًا لبعض الأفكار الشـائعة؛ مثلًا عد أنفسـهما بالمشـاركة في ذلك البحوث أنهما فئران تجارب؛ على الرغم من إيجابية البحث ومتغيراته وعدم وجود أي سـلبيات من الممكن أن تؤثر في أي من الوالدين والأطفال، وأيضًـــا واجهت الباحثة بعض الصـعوبات في إقناع والدين أصـحاء لأطفال أصـحاء بالمشـاركة في البحث الحالي، وتم التغلب علي تلك النقطة من خلال إقامة الباحثة جلسة توعية للوالدين بأهمية ذلك البحث وتأثير محتواه فيهما وفي أطفالهما بشـــكل إيجابي مميز، وتوضـــيح أنهما لن يكونا فئران تجارب، ولكنهما أشـخاص متفاعلون ومشـاركون في بحث إيجابي، يسـهم في تنمية مجتمعهما، مع ذكر أوجه الاســـتفادة من البرنامج والأنشـــطة والاختبارات المُعدة والمُسـتخدمة في البحث، واسـتكشـاف جوانب مختلفة في شـخصـياتهما وفي شـخصـيات أطفالهما، وأيضًـا واجهت الباحثة بعض الصـعوبات في اسـتمرار حضـور وتفاعل الوالدين مع أطفالهما في تطبيق البرنامج؛ نظرًا لضيق الوقت لديهما والانشغال بالعمل، وتم التغلب على تلك المشـــكلة ببث روح المنافســـة بين الوالدين بعضـــهما البعض، وتشـــجيعهما وتذكيرهما بأوجه الاســـتفادة من ذلك البحث، وإقامة مســـابقة بينهما؛ لتشـــجيعهما على الاســـتمرار وتم اســـتمرارهما، وزيادة تفاعلهما في البرنامج والوصول للنتائج المرجوة من البحث.

**الأساليب الإحصائية:**

معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الكفاءة القياسية لأدوات البحث.

اختبار ويلكوكسون لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رُتب الأزواج أو المشاهدات المرتبطة.

**عرض النتائج ومناقشتها:**

**نتائج الفرض الأول:**

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفكير الإبداعي في اتجاه القياس البعدي"، تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام اختبار "ويلكوكسون"، ويوضح الجدول (٤) نتائج ذلك الفرض.

**الجدول (٤):**

**الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وقيمة Z على مقياس التفكير الإبداعي في القياسين القبلي والبعدي (ن = ٣٠):**

| المقياس | الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة | حجم التأثير | التصنيف |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الرتب السالبة | صفر | صفر | صفر | | ٠.٠١ | ٠.٨٤ | قوي |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التفكير الإبداعي لتورانس | الرتب الموجبة | ٢٨ | ١٤.٥٠ | ٤٠٦.٠٠ | -٤.٦٢٦ | | | |
| | التساوي | ٢ | _ | _ | | | | |
| | المجموع | ٣٠ | _ | _ | | | | |

يتضح من الجدول (٤) أنه توجد فروق ذات دلالة بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفكير الإبداعي في اتجاه القياس البعدي؛ وبذلك تثبت صحة الفرض الأول.

**نتائج الفرض الثاني:**

ينص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس التفكير الإبداعي بعد انتهاء فترة المتابعة"، تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام اختبار "ويلكوكسون"، ويوضح جدول (٥) نتائج ذلك الفرض.

**الجدول (٥):**

**الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وقيمة Z على مقياس التفكير الإبداعي في القياسين البعدي والتتبعي (ن = ٣٠):**

| المقياس | الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التفكير الإبداعي لتورانس | الرتب السالبة | ١ | ٣.٥٠ | ٣.٥٠ | -١.٠٨٩ | غير دالة |
| | الرتب الموجبة | ٤ | ٢.٨٨ | ١١.٥٠ | | |
| | التساوي | ٢٥ | _ | _ | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المجموع | ٣٠ | _ | _ | | |

يتضـح من الجدول (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسـين البعدي والتتبعي على مقياس التفكير الإبداعي بعد انتهاء فترة المتابعة؛ وبذلك تثبت صحة هذا الفرض.

**مناقشة نتائج البحث:**

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس التفكير الإبداعي في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي، وهذا ما تؤكده قيمة حجم التأثير؛ حيث بلغت هذه القيمة ٠.٨٤، وهذه القيمة تعكس حجم تأثير قوي، وتشـير إلى أن درجة اسـتفادة أطفال المجموعة التجريبية من البرنامج عالية جدًّا، وفي ضـوء هذه النتائج يتضـح أن درجات أطفال المجموعة التجريبية قد تحسنت تحسنًا دالًّا، وهذا التحسن الدال لدرجات أطفال تلك المجموعة يُعزى إلى البرنامج المستخدم والأنشطة التفاعلية بين الوالدين والأطفال، وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال ( Taylor , 1959 ; Torrance , 1968 ; lind , 1998 ; Conexio , French , 2002 ;Trundle , 2010 ; Meador , 2003 ; Terman , 1925 ; judd et al. , 2002 ; Ritter , S. et al ., ; 2019 أميمة محمود ، ٢٠١٠؛ نسـرين علي، ٢٠٢٠؛ نعمة محمود ، ٢٠٢٠)؛ وبهذا يمكننا القول بأن هذه النتيجة تدعم ما توصـلت إليه الدراسـات السـابقة التي أشـارت إلى أثر تحسـين الأسـاليب الوالدية الإيجابية في تحسـين مهارات التفكير الإبداعي لدى الأبناء، كدراسـة أماني عبد المقصـود، (٢٠١٦) التي أشـارت إلى وجود علاقة موجبة قوية بين جودة الحياة الأسرية وتنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال.

ويُرجع الباحثون هذا التحسن الدال الذي حدث على مقياس التفكير الإبداعي في ضوء الدراسات السابقة ما تم عرضه في الإطار النظري إلى التدريبات والإرشادات التي حصل عليها الوالدان على الأساليب الوالدية الإيجابية، هذه التدريبات والإرشادات أسهمت في زيادة الشعور بالألفة بين الوالدين وأطفالهما، تحسن العلاقة بين الوالدين والأطفال، وتجنب الأساليب التي تدمر تلك العلاقة، إدراك الوالدين لبعض الفوائد الذي يمكن أن يجنياها من تحسن ممارستهم الوالدية الإيجابية، ومنها استمرار التقارب بين الوالدين والأطفال والاحترام المتبادل بينهما والتوازن والتقبل والحب غير المشروط المقدم من الوالدين للأطفال وأثره في جميع جوانب شخصية أطفالهما، وأيضًا إدراك الوالدين لدورهما الكبير في تحفيز الطفل على الإبداع وتنميته لدى أطفالهما، مع مراعاة الفروق الفردية في الميول والقدرات لدى الأطفال، والتعرف على مجالات الإبداع وتدعيم الاتجاهات الإيجابية لدي أطفالهم وتجنب النقد والسخرية لأوجه القصور لما له من تأثير سلبي على التفكير الإبداعي وتشجيع الأطفال على اتخاذ القرارات المستقلة في التفكير وحرية الاختيار، واتباع أسلوب الحوار والمناقشة، وتعريض الطفل لخبرات متنوعة، وإتاحة الفرصة له بإنتاج الأفكار الجديدة والاستجابة المتنوعة للمثيرات والخبرات الموجودة حوله وتشجيع الطفل على حب الاستطلاع وحثه على اكتشاف الأفكار بنفسه لتوليد الثقة بالذات؛ فالأسرة هي المكان الذي يطور فيه الطفل أساليب تفكيره واتجاهاته من خلال تفاعله مع العناصر المحيطة به، وكذلك البيئة الأسرية وإسهامها في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال؛ فالنقص في تلك الممارسات الوالدية والعوامل البيئية يؤدي إلى نقص في التفكير الإبداعي لدى الأطفال، ولن يكون بمقدورهم تحقيق ذواتهم وإشباع حاجاتهم ونمو قدراتهم الإبداعية. وهذا ما أكدته أميرة أحمد، إنتصار صالح، (٢٠١١) لأثر الضغوط الوالدية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي للأطفال؛ لهذا أتاح البرنامج الفرصة للتدريب على مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والتفاصيل من جوانب إيجابية بين الوالدين والأطفال؛ ما أسهم في تحسين التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

إن دعم مهارات التفكير الإبداعي يسهم في تغيير الأطفال وتغير حياتهم وطرق استجابتهم، ويزيد من تعاملاتهم بثقة وفاعلية أكبر في حياتهم العامة، كما يسمح للطفل والوالدين باكتشاف ميول واتجاهات وقدرات ومهارات ومعارف واهتمامات ومواهب وقدرات الطفل الإبداعية، كما ينمي لديه طرق وأساليب حل المشكلات، واكتشاف تفاصيلها بطرق إيجابية فعالة، هذا التوجه يتطلب من الوالدين تشجيع استجابات وإبداعات الأطفال الإيجابية والتصدي للسلبية، كما أسهمت التدريبات الخاصة بالتعلم بالاكتشاف في تحسين حب الاستطلاع ومحاولات الطفل لاكتشاف كل ما هو غامض في البيئة من حوله، فضلًا عن دورها في الاستبصار بمواطن القوة والضعف لدى شخصية الطفل ومواهبه وقدراته الإبداعية وميوله ومهاراته واهتماماته واتجاهاته أثناء جلسات البرنامج، وأيضًا تغير رؤيته للعالم ونظرته المستقبلية، وأسهمت التدريبات الخاصة بحل المشكلات، وإدراك التفاصيل في تحسين اكتشاف الطفل للمشكلات، والوعي بها وبالصعوبات والفجوات والتفكير بطريقة إيجابية؛ لإيجاد حلول لها كما تسمح للوالدين بمشاركة الطفل لمشكلاته، وتشجيعه على حلها بطريقة إيجابية فعالة ومبتكرة، مع توجيه الطفل عند الحاجة لذلك؛ فالممارسات الوالدية الإيجابية التي تم تنميتها من خلال البرنامج جعلت من الوالدين نموذجاً يُحتذى في الممارسات التي تكسب الأطفال المهارات والسلوكيات المرغوبة ومنها مهارات التفكير الإبداعي؛ وذلك لكون الوالدين نموذج يُحتذى: يتمثل ذلك في الممارسات التي تكسب الأطفال المهارات المرغوبة ومنها مهارات التفكير الإبداعي؛ ولذلك فإن أحد أهم أبعاد الأساليب الوالدية الإيجابية هو أن يكون الوالدين نموذجًا في التفكير الإبداعي أمام الأطفال.

وأشارت نتائج الفرض الثاني للبحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس التفكير الإبداعي في القياسين البعدي والتتبعى؛ وبهذا يتضح استمرارية كفاءة البرنامج الإرشادي والتدريبي في تحسين مستوى الأساليب الوالدية الإيجابية، وتحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى أطفالهما في المجموعة التجريبية. وهذا يعني أن أفراد المجموعة التجريبية الذين طُبِقَ عليهم البرنامج استفادوا منه

بدرجة عالية جدًّا، وظلوا يستخدمون المحتوى الذي قدم لهم؛ ما أدى إلى استمرار التحسن، كما أن للأنشطة التفاعلية دورًا كبيرًا في استمرارية الفاعلية وقيام الوالدين بتطبيقهما باستمرار مع التجديد بها، وتقديم أدوات متنوعة ومختلفة عن المقدمة بالجلسات؛ كي تظل كل مهارة في تطور وتقدم بشكل دائم، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الشعور بالإنجاز والتطور؛ ما أدى للشعور بالرضا والسعادة لدى الوالدين من خلال ممارستهما لما تعلماه في الجلسات الإرشادية من أساليب وفنيات وممارسات يومية بسيطة إيجابية، وما لمساه من تحسن وتطور فيه توافقهم كان كالدافع لهما إلى المزيد من التكرار لاستخدام هذه الأساليب والممارسات والفنيات، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فنيات البرنامج الإرشادي المستخدم؛ فالفنيات التي أدت إلى كفاءة البرنامج التدريبي، هي نفسها التي أدت إلى استمرار التحسن خلال فترة المتابعة؛ فقد شكلت هذه الفنيات أساسًا ثابتًا للاحتفاظ بالآثار الإيجابية للبرنامج على الوالدين والأطفال حتى بعد انتهاء جلسات البرنامج؛ وبذلك يوصي الباحثون بإقامة بحوث في مجال أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية ومجال التفكير الإبداعي معًا؛ نظرًا لتأثيراتهم الكبيرة في تنمية الفرد والمجتمع وازدهار وتقدم الأمم.

## قائمة المراجع

أحمد الزغبي. (٢٠٠١) . علم نفس النمو. عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.

أحمد عبادة. (٢٠٠١). مقاييس الشخصية للشباب والراشدين. القاهرة، مطابع آمون.

إسماعيل إبراهيم. (٢٠٠٢). الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٥، ١: ٥٠.

إكرام روبي. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقات بتطور التنظيم الانفعالي لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف.

أماني عبد المقصود. (٢٠١٦) . جودة الحياة الأسرية وتنمية القدرات الإبداعية لدى الأبناء. المجلة العلمية لكلية تربية نوعية، ٥ (١)، ٩٧: ١٢٠.

أميرة أحمد، انتصار صالح. (٢٠١١، أكتوبر ١٥ _ ١٦). الضغوط الوالدية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي للأطفال (بحث (المجلس العربي للمتفوقين والموهوبين، المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان، ٤٦٩: ٥٠٥.

أميمة محمود. (٢٠١٠) . برنامج تعليمي مقترح باستخدام اللعب وأثره في تنمية التفكير الابتكاري لأطفال الروضة. مجلة دراسات الطفولة، ١٣ (٤٧)، ٩١: ١١٤.

إيمان عباد. (٢٠١٢). لغة الحوار بين الآباء والأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

إيمان عبد الله. (٢٠١٠). أثر تغيير المفاهيم الوالدية الخاطئة في تحسين الكفاءة الوالدية للأمهات المسيئات إلى أبنائهن وخفض الاحساس بالتهديد لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الهاشمية، الأردن.

تيسير صبحي، يوسف قطامي. (١٩٩٢). مقدمة في الموهبة والإبداع. بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

حامد زهران. (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي. القاهرة، عالم الكتب.

حسام الدين فياض. (٢٠١٥). مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية. نحو علم اجتماع تنويري.

حسين عبد العزيز. (١٩٨٥). بعض النماذج والتصورات لتنمية الابتكارية لدى التلاميذ. دراسات وبحوث نفسية. مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ص ٢٨٣: ٣١١.

خالد سعد، محمد عبد الهادي. (٢٠٢٠) . فعالية برنامج تدريبي في تنمية الممارسات الوالدية الإيجابية لدى الوالدين وأثره في تحسين مستوى التفكير الإيجابي لدى أطفالهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢١ (١)، ٤٠٣: ٤٥٠.

رشاد الدمنهوري. (٢٠٠٥). التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي. القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

زكريا الشربيني. (٢٠٠١). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في مواجهة مشكلاته. القاهرة، دور الفكر العربي.

سعد جلال. (٢٠٠٠). الطفولة والمراهقة. الإسكندرية، مكتبة المعرفة الحديثة.

سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير . تأليف: إدوارد دي بونو . ترجمت ناديا هايل، ثائر غازي . دار ديبونو للنشر والتوزيع . عمّان . ٢٠٠٧.

سماء أحمد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي على تنمية بعض مهارات الوالدين لدى أمهات الأبناء المراهقين. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب، جامعة عين شمس.

سهام الصويغ. (١٩٩٦). دليل الآباء في التدريب المنظم للتربية الفعالة. الرياض: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

شفيق فلاح. (٢٠١١). الإبداع نظريات وموضوعاته البحث، والتطوير، والممارسة. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

طه مبروك. (٢٠١٩) . محددات السلوك الانسحابي كما يدركها أمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة "بحث مقارن". مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، المجلد الأول _ العدد ٢ _ ديسمبر ٢٠١٩، ص ٦١١: ٦٧٥.

عادل الأشول. (٢٠٠٤). علم نفس النمو. (ط٢)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الإله الحيزان. (٢٠٠٢). لمحات عامة في التفكير الإبداعي. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

عبد الرحمن العيسوي. (٢٠٠١). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. القاهرة، دار الفكر العربي.

عبد الله محمد. (٢٠١٥) . برنامج لتنمية أساليب التربية الوالدية للحد من الإساءة للأطفال الملتحقين بالروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

عمر إسماعيل. (٢٠٠٢). فاعلية برنامج إرشادي لوالدي الأطفال المساء معاملتهم على السلوك التكيفي لأطفالهم. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٢). الإبداع مفهومه وتدريبه، عمان، دور الفكر.

كمال دسوقي. (٢٠٠٣). النمو التربوي للطفل والمراهق. دروس في علم النفس الارتقائي. بيروت، دار النهضة العربية.

محمد عبد السلام. (٢٠٢٠) . التفكير الإبداعي بين النظرية والتطبيق. مكتبة نور.

محمد عبد الله. (٢٠٢١). الأفكار اللاعقلانية وبعض العوامل الاجتماعية كمتغيرات منبئة بالقلق والاكتئاب لدي عينة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة. اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، من أول البحث لنهايته.

محمد عماد الدين. (٢٠٠٠). الطفل _ من الحمل إلى الرشد. الكويت، دار القلم.

محمد النوبي. (٢٠١٠). التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. عمان، الأردن، دار صفاء.

مشعل بن سعد. (٢٠١٩). أساليب معاملة آباء الموهوبين لأبنائهم في نادي موهبة بالجبيل الصناعية كما يدركها الأبناء. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٣٦ (٢).

مصطفى أبو سعد. (٢٠٠٣). استراتيجيات التربية الإيجابية. مكتبة المزار الإسلامية.

ممدوح عبد المنعم. (٢٠١١) . سيكولوجية الطفل المبدع، عمان: دار المسيرة.

منال عبد الخالق. (٢٠١٠). الوالدية تضمينات وتطبيقات: مدخل أساسي لتنمية الفرد وتقدم المجتمع. مجلة رابطة التربية الحديثة، مصر، ٣ (٦)، ١٩٥: ٢٢٥.

ناديا هايل. (٢٠٠٢) . مقدمة في الإبداع. كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر.

نسرين علي. (٢٠٢٠). فعالية استخدام برنامج سكامبر في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ١٥، ٣٧١: ٤٢١.

نضال حميد. (٢٠١٥) . أساليب التنشئة الخاطئة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لطفل ما قبل المدرسة. حوليات آداب عين شمس، ٤٣، ٢٣٦: ٢٧٤.

نعمة محمود. (٢٠٢٠) . فعالية برنامج قائم على نظرية الحلقات الثلاثة لرينزولي في تنمية مهارات الأصالة والتفاصيل للتفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة الموهوبين. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ٤٨، ٢٠: ٤٦.

وائل أبو قعود. (٢٠١٣). مدخل إلى برامج التربية الوالدية: دراسة تحليلية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. ٣ (١) ، ٣١٥ : ٣٣٨.

وسيلجمان بايلس. (٢٠٠٩). قوة التفكير الإيجابي. ترجمة: هند رشدي. القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع.

Osman,K. ( 2020 ) .Science Inventive thinking Skills In Children . *Reference Work Entry* , Encyclopedia of Creativity , Innovation and Entrepreneurship . http://doi.org/10.1007/978-3-319-15347-6_389 .

Gencer,A. , Gonen, M. ( 2015 ) . Examination of The Effects of Reggio Emilia Based Projects on Preschool Children's Creative Thinking Skills . *Procedia _ Social and Behavioral Sciences* , 186 , p456: 460 .

Alvarez, M. , Rodrigo, M. J. , & Byrne, S. ( 2018 ) . what implementation components predict positive outcomes in a parenting program ? *Research on social work practice* , 28 ( 2 ) , 173: 187 . http://doi:10.1177/1049731516640903 .

Antonini, T. N. , Raj, S. P. , Oberjohn, K. S. , & Wade, S. L. ( 2012 ) . An online positive parenting skills programme for pediatric traumatic brain injury : feasibility and parental satisfaction . *Journal of telemedicine and telecare* , 18 , 333: 338 . http://doi:10.1258/jtt.2012.120404 .

Arranza, E. P. , Olabarrietaa, F. , Manzanob, A. , Martínb, J. L. , Cruza, N. ,& Etxaniz, A. ( 2016 ) . Assessment of posItive parenting programmes in the autonomous region of the basque country ( spain ) .

*Psychosocial intervention* , 25 , 127: 134 . http://doi:10.1016/j.psi.2016.03.003 .

Arsiwalla, D. D. ( 2009 ) . The interplay of positive parenting and positive social information processing in the prediction of children's social and behavioral adjustment ( Doctoral dissertation ) . *a available from proquest dissertation and theses database* . ( UMI No. 3386178 ) .

Brotman, L. M. , Calzada, E. , Huang, K. , Kingston, S. , Dawson-Mcclure, S. , Kamboukos, D. , Rosenfelt, A. , Schwab, A. , & Petkova, E. ( 2011 ) . Promoting effective parenting practices and preventing child behavior problems in school among ethnically diverse families from underserved , urban communities . *Child Development* , 82 ( 1 ) , 258 : 276 . http://doi:10.1111/j.1467-8624.2010.01554.x .

Howell, K. H. , Miller, L. E. , Lilly, M. M. , Burlaka, V. , Grogan-kaylor, A. C. , & Graham-Bermann, S. A. ( 2015 ) . strengthening positive parenting through intervention : Evaluating the moms' empowerment program for women experiencing intimate partner violence . *Journal of Interpersonal violence* , 30 ( 2 ) , 232 : 252 . http://doi:10.1177/0886260514533155 .

Nicholson, J. M. , Berthelsen, D. , Abad, V. , Williams, K. , & Bradley, G. ( 2008 ) . Impact of music therapy to promote positive parenting and child development . *Journal of health psychology* , 13 ( 2 ) , 226 : 238 . http://doi:10.1177/1359105307086705 .

Pardini, D. A. , Fite, P. J. , & Bruke, J. D. ( 2008 ) . Bidirectional associations between parenting practices and conduct problems In boys from childhood to adolescence : The moderating effect of age and african-american ethnicity . *Journal of abnormal child psychology* , 36 , 647 : 662 . http://doi:10.1007/s10802-007-9162-zs10802-007-9162-z .

Yildiz,C. , Yildiz, T.G. ( 2021 ) . Exploring the relationship between. creative thinking and scientific process skills of preschool children . *Thinking Skills and Creativity* , 39 , p100795 . http://doi.org/10.1016/j.tsc.2021.100795 .

Groyecka,A. , Banda,A. & Karwowski,M. ( 2020 ) . On the benefits of thinking creatively : Why does creativity training strengthen intercultural sensitivity among children . *Thinking Skills and Creativity* , 37 , p100693 . http://doi.org/10.1016/j.tsc.2020.100693 .

Marcos, R. , Fernàndez, V. & Silver, J. ( 2020 ) . Promoting children's creative thinking through reading and writing in a cooperative learning classroom . *Thinking Skills and Creativity,* 36,p100663 .

Gu, X. , Dijksterhuis, A. & Ritter, S. ( 2019 ) . Fostering children's creative thinking skills with the 5-1 training program . *Thinking Skills and Creativity,* 32, p92:101 .

Torrance, E.p. ( 1966 ) . The Torrance tests of Creative thinking – norms – Technical manual research edition – verbal tests, forms A and B – Figural tests, forms A and B . Princeton, *NJ : Personnel Press* .

Torrance, E.P. ( 1972 ) . Predictive valIdity of the Torrance tests of Creative thinking . *The Jornal of Creative Behavior,* 6(4), 236:262 . http://doi.org/10.1002/j.2162-6057.1972.tb00936.x .

Torrance, E.p. ( 1968 ) . A longitudinal examination of the fourth grade slump in Creativity . *The Gifted Child Quarterly,* 12(4), 195:199 . http://doi.org/10.1177/001698626801200401

Conexio, K. ,& French, L. ( 2002 ) . Science in the preschool classroom . *Young Children,* 57(5), 12:18 .

Turiman, P. , Omar, J. , Daud, A.M. , & Osman, K. ( 2012 ) . Fostering the 21st century skills through scientific literacy and science process skills . Procedia-Social and Behavioral Sciences, 59, 110:116 . http://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.09.253 .

Ozdemir, G. , Dikici, A. ( 2017 ) . Relationships between scientific process skills and scientific creativity : Mediating role of nature of science knowledge . *Jornal of Education in science, Environment and Health ( JESEH ),* 3(1), 52:68 .

Meador, K.S. ( 2003 ). Thinking creatively about science suggestions for primary teacher . *Gifted-child-today,* 26(1), 25:29 . http://doi.org/10.4219/gtc-2003-93 .

Fox, J.E. , & Schirmacher, R. ( 2014 ) . In N. Aral, & G. Duman (Eds.), The development of art and Creativity In children . *Ankara: Nobel* ( Trans . Eds . ) .

Seay, A. , Freysteinson, W.M. , & McFarlane, J. ( 2014 ) . Positive Parenting . *Nursing Forum,* 49(3), 200:208 .

Pettit, G. , Bates, J. & Dodge, K. ( 1997 ) . Supportive Parenting, ecological context, and children's adjustment : A seven-Year longitudinal study . *Child Development,* 68(5), 908:923 .

Eisenbert, N. Zhou, Q. , Spinrad, T.L. , Valiente, C. , Fabes, R.A. , & Lies, J. ( 2005 ) . Relations among positive parenting, children's effortful control, and externalizing problems : A three-wave longitudinal study . *Child Development,* 76(5), 1055:1071 .

Carroll, P. ( 2021 ) . Effectiveness of positive discipline parenting program on parenting style, and child adaptive behavior , *child psychiatry & Human development* . http://doi.org/10.1007/10578-021-01201-x

Rodrigo, J. , Almeida, A. , Spiel, C. , & Loops, W. ( 2012 ) . *Introduction : Evidence-based parent education programs to promote positive parenting* .

Roggman, L. , Boyce, L. , & Cook, G. ( 2009 ) . Keeping kids on track : Impacts of a parenting-focused early head start program on attachment security and cognitive development . *Early Education Development,* 20, 920:941 .

Pearson, J. , & Anderson, K. ( 2001 ) . Evaluation of a program to promote positive parenting In the neonatal intensive care unit . *Neonatal Network,* 20(4), 43:8.

Ammaniti, M. , Speranza, A. , Tambelli, R. , Muscetta, S. , Lucarelli, L. , Vismara, L. , Odorisio, E. , Cimino, S. ( 2006 ) . A Prevention and promotion intervention program In the field of mother-infant relationship . *Infant Mental Health Jornal,* 27:70:90.

Benjamin show , kraus Neal , Chatters , Lindao . ( 2004 ) . Emotional support from parents early in life , aging , and health . *Psychology and aging* , vol.19 , No.1 , 4:12 .

Anderson, H.H. ( 1959 ) . Creativity as personality Development , in Anderson , H.H. , ( Ed ), Creativity and its cultIvation , *new York : Harper & Row* .

Ausubel, D.p. ( 1967 ) . *Cognitive structure : Learning to read , education* , 87 , p:544:548 .

Erikson, E.H. ( 1964 ) . *Childhood and society* . new York : penguin books.

Clark, B. ( 1986 ) . *Optimizing learning : the integrative education model in the classroom* . columbus , oh : Merrill .

Colvin , S. ( 1915 ) . *what Infant prodigies teach educators* . Illustrated world, 24 , p:47:52 .

Fromm, E. ( 1959 ) . The *creative attitude In anderson* , H.H. ( Ed ) , creativity and Its cultivation . new York : harper and row .

Goertzel, V. & Goertzel, M. ( 1962 ) . *Cradles of eminence* , Boston : little brown .

Guilford, J.p. ( 1959 ) . *Three faces of Intellect , American psychology* , 14 , p:469:479 .

Hallman, R. ( 1963 ) . *The commonness of Creativity , Educational Theory ,* 13 , p:132:136 .

Hollingworth, L. ( 1942 ) . *Children above 180 I.Q. , Yonkers on hudson , NY:* World books .

May, R. ( 1959 ) . *The nature of CreativIty in Anderson* , H.H. , ( Ed ), Creativity and its cultivation , new York : Harper & Row .

Moustakas, C. ( 1967 ) . *Creativity and Conformity* . new York , van nostr and Reinhold .

Parnes, S. ( 1967 ) . *Creative Behaviour Guidebook* . new York , Charles Scribner's sons .

Simonov, P. ( 1970 ) . *Emotions and Creativity* . psychology today , 4(3) , p:51:57,77 .

Taylor, C. ( 1959 ) . *Identifying the creative Individual in Torrance , E.p. ( Ed ) , creativity :proceedings of the second Minnesota conference on gifted children* , Minneapolis , MN : center for contInuation study .

Terman, L. ( 1925 ) . *Mental and physical traits of a thousand gifted children , in Terman , L. ( Ed ) , Genetic studies of genius ,* vol.1 , ca: Stanford university press .

Torrance, E.p. ( 1962 ) . *Guiding creative talent* . Englewood clIffs , NJ : prentice hall .